

إسلام العقاد

رواية

سام والحاكم  
الأسود

مغامرات سام ج 2

# رواية

سام والخاتم الاسود

تأليف

اسلام العقاد



لتحميل مزيد من الكتب الحصرية  
زور موقع فور ريد  
[www.4read.net](http://www.4read.net)



## الفصل الاول

### الاستعداد للرحيل

في شارع كاسل برينت بانجلترا ظهر سام فجأة من العدم واتبع ظهوره صوت فرقعة اشبه بأنفجار اطار سياره ثم تلفت يمينا ويسارا ونظر علي الطريف الخالي تماما من الماره في الصباح الباكر والي المنازل ذات الطابقين والحدائق الصغيره امام كل منزل ثم نظر نحو اليسار نحو منزل رقم 32 بالون الابيض الشاهق والابواب الحمراء والنوافذ الحمراء والحديقة الخضراء ثم عبر الطريق ووقف امام الباب ودق الجرس وانتظر قليلا وبعد دقيقة فتحت له ياسمينا الباب وملامح الدهشة علي وجهها وانحست الدموع في عينيها ثم ارتمت في احضانه وبعد لحظه ابتعدت عنه ونظرت له مليا ثم صفتع علي وجهه وقالت له

\_ اين كنت طوال هذه الفتره؟

فنظر لها سام في دهشة وقال لها وهو يبتسم ابتسامه تدل علي الغيظ من الصفة

\_ سوف اشرح لكي كل شئى لكن اولا استبدلي ملابسك وهيا بنا

فنظرت له قليلا ثم رسمت قبله صغيره علي شفثيه واتجهت الي داخل المنزل وظل سام امام الباب يفكر فيما سوف يقوله لها

هل يكشف سره لها ام يحكي لها قصة من وحي خياله وهل سوف تصدق قصته وماذا يحدث اذا حكي لها قصته الحقيقية هل ستقول انه جن جنونه ام تراها سوف تصدق ووقع في حيره من امره فهو مقبل علي حرب شرسه ومن الممكن ان يلقي مصرعة هناك في ارض الجان ومن الممكن ان ينجية الله

قطعت ياسمينا حبل افكاره عندما وضعت يدها علي كتفة قائلا

\_ انا مستعده

فنظر لها سام وابتسم وقال

\_ ما رأيك ان نتناول الفطار في المطعم المفضل لدينا

فقال ياسمينا وعلي وجهها ابتسامه رقيقة

\_ كم اشتقت اليك ياسام

اتجه سام الي الطريق العام وهو ممسك بيد ياسمنا وظل يسير معها علي جانب الطريق  
المليئ بالاشجار وهو يشعر بسعاده لم يشعر بها من قبل وكأنه ملك الدنيا وما فيها وكأنه طير  
في السماء امتلك حريته

وصل سام الي مطعم الزهره الزرقاء ودلف الي الداخل واختار طاوله في زاويه المكان بعيد  
عن الناس وجلس بجوار ياسمينا التي بادرتة قائلا

\_ لقد بحثت عنك في كل مكان اين كنت ؟

فنظر لها سام وقال

\_ هاجم المنزل بعض اللصوص وتحطم وهربت انا وامي الي القاهره

\_ ولماذا لم تبلغ الشرطة

\_ بالطبع ابلغنا الشرطة لكن امي كانت شديده القلق واتخترت ان تسافر الي القاهره حتي  
يتم القبض علي اللصوص ثم نعود ولم يكن امامي اي وقت حتي اودعك

\_ كيف استطعت ان تبتعد عني طوال هذه المده

\_ من قال اني استطعت ان ابعد عنك انا كنت افكر فيكي كل ليله وكل دقيقة ووجهك لم يفارق  
خيالي لحظه واحده وكنت اتنفس لعلا النفس الذي يدخل صدري يكون خرج من صدرك انتي

فنظرت له وابتسمت وقالت له

\_ لكنك تكذب

\_ انا اقول لكي مشاعري بصدق

\_ لم اقصد مشاعرك بل اقصد قصة اللصوص هذه ... سام قول الحقيقة فأنا اعرفك جيدا  
حينما تكذب علي فلا داعي للكذب لاني سوف اعرف الحقيقة عاجلا ام اجلا واذا عرفت  
الحقيقه في يوم من الايام لن ارحمك ياسام

\_ من قال لكي ان قول الحقيقة يريح من الجائز ان نفترق اذا عرفتني الحقيقة وارجوكي لا  
تضغطي علي اكثر من هذا

فنظرت له نظره حاده ثم وقفت علي قدميها وانصرفت مسرعه من امامه الي خارج المطعم  
فخرج سام خلفها يركض ثم قبض عليها من رسخها وقال لها

انتظري قليلا انتظري انا جأت اودعك

فنظرت له وقالت والغضب يملئ وجهها

\_ اسمع يا سام ان لم ترغب في قول الحقيقة فهذا شأنك انت وحدك ولكن من الان يجب ان تبحث لك عن حبيبة غيري تصدق اكاذيبك اما انا فلا اريد سوي الصدق

ثم ادارت له ظهرها وظلت تسير في خطوات بطينه وعلي وجهها ملامح الدهشة والتعجب وكأنها تنتظر ان يصيح عليها سام بأن تنتظر ثم توقفت عن السير وارتسم علي وجهها ابتسامه تدل علي المكر والدهاء والانتصار لان الحيله التي استخدمتها نجحت بعد ان صاح عليها سام بأن تتوقف وانه سوف يقص عليها كل شئ

اتجه سام وياسمينا نحو البحيره وجلس كل منهما علي اريكه خشبة امام البحيره الزرقاء وخلفهم الشجر العالي الكثيف وبداء سام وفي سرد قصته من البدايه حتي وصل لها في صباح هذا اليوم وارتسم علي وجهها ملامح الدهشة والرعب والفرع وقبل ان تنطق بكلمه واحده ظهر من خلف الاشجار صديقة يوسف وهو يهرول نحوه قائلا

سام سام

فنظر سام له ثم قال

ماذا تفعل هنا

كنت اجلس خلف الشجره منذ الفجر كنت ارجب في تصوير شروق الشمس بأله التصوير الجديده لكن بدل من تصوير الشروق صورتك وانت تحكي قصتك العجيبة لكن منذ متي وانت لديك موهبه التأليف

فنظر سام له ثم نظر نحو ياسمينا فقالت ياسمينا ليوسف

القصة التي سمعتها يرغب سام في ان نصدقها وانها حدثت معه في الحقيقة

فضحك يوسف وقال

يالك من رجل لك مخيله واسعة جدا هل تعلم انك اذا نشرت قصتك هذه سوف تصبح اشهر مؤلف في عصرنا الحالي

فنظر له سام وقال

لكنها الحقيقة يايوسف انا ابن الجان

فنظر له يوسف قليلا وقبل ان ينطق بكلمه واحده سمع الجميع صوت فرقعة مثل انفجار اطار سياره وظهر من العدم اربعة رجال سود ضخام الجثة لهم شعر اسود سواد الليل وعيون صفراء مثل صفار البيض ذات شق طولي فصرخت ياسميننا وابتعدت عده خطوات للخلف واختبأ خلفها يوسف الذي صرخ صرخة شديده مثل النساء فتقدم سام وفي لمح البصر ظهر الدرع الخاص به امامه ليحمي ياسميننا وصديقة ثم قال احد الرجال

\_ ها انت وحدك ايها الملك المظفر كيف ستدافع عن نفسك

فرجع سام يده اليمنى وخرج منها شعاع اخضر اللون صوبه نحو الاربعة رجال وفي لمح البصر اشتعل الرجال وتحولوا الي دخان

فنظرت ياسميننا نحو سام وقالت له

ماهذا؟ ماذا يحدث ؟

فقال يوسف

ما حدث الان مجرد حلم اليس كذلك ياسام

فقال سام

ليس حلم انها حقيقة وانتم الان في خطر حقيقي

فصاح يوسف

وانا في خطر لاني اعرفك اليس كذلك

اسمعوا جيدا سوف اعين عليكم حراسة مشدده من الجن سوف يتبعوكم في كل مكان وبهذا الشكل سوف اكون مطمئن عليكم ولن يتجرا احد علي الاقتراب منكم

فقال يوسف

اتمني ان تكون الحرساة بأحدث الاسلحة

فقال ياسميننا وهي تقترب من سام

لم اكن اصدق حرف مما قصت علي لو لم اري بعيني لكن انت ايضا في خطر





\_ انتم خير اجناد المملكة عشره منكم في حراسة ياسمينا والدفاع عنها حتي الموت والباقي في حراسة يوسف والدفاع عنه حتي الموت وتبلغوني بكل التطورات كل يوم

اتجهت الحراسة نحو ياسمينا ويوسف ثم اقترب الاطباء والتمريض نحو يوسف وحملوه علي حماله المستشفى واتجه به نحو غرفة الطوارئ وبعد توقيع الكشف عليه اتجه احد الاطباء نحو سام وقال له

\_ انه يعاني من حاله انهيار عصبي حاد وسوف يسترد عافيته خلال ايام لكن ارغب في تسجيل بعض البيانات والرقم التأميني الخاص به

فقالت ياسمينا

سوف اذهب معك يادكتور

ونظرت نحو سام وقالت في حيره

\_ لماذا جأت ؟

\_ لم ارغب في حدوث اي شئ من هذا لكنك انت كنتي علي اصرار شديد في معرفة الحقيقة

فنظرت له في اسا وقالت

\_ نعم معك حق عندما قلت ان معرفه الحقيقة سوف تجعلنا نخسر بعضنا البعض والان اذهب وانا سوف اعنتي بيوسف

\_ لقد وضعت حماية وحراسة لكي وليوسف ولن يستطيع اي منكم التواصل معها لكن انا

سوف اكون علي علم بكل شئ عنك انت وهو

\_ اتمني ان ينتهي هذا سريعا فأنا ارغب في ان اعيش حياه طبيعية كما اتمني ان لا تعود

لزيارتي مره اخري

\_ هل انتهي كل شي بننا

\_ نعم فانا انسانه طبيعة ولا ارغب في الزواج من مسخ

اشتعل سام غضبا وقال

\_ وهذا قدرتي ولن اتخلي عن قدرتي ومملكتي مهما حدث

داخل غرفة نوم سام بالقصر الملكي بالمملكة الشرقية ظهر سام فجأه من العدم واتجه نحو النافذه واطال النظر منها نحو الحديقة وعلي وجهه ملامح الغضب الشديد ثم صرخ صرخه قويه اهتز علي اثرها ارجاء القصر كله وخرج من صدره ضوء اسود شديد السواد اشتعلت الغرفه كلها نار علي اثر الضوء الاسود واحترقت الغرفه كلها ثم رفع يده يشير نحو اثاث الغرفه المشتعل وهو يتمم بكلام غير مفهوم فيتحول الاثاث الي رماد وبعد لحظات انطفأت النيران من حوله ودخل فورتيان وجينا وبعض الحراس الغرفه فقال فورتيان له

ما حل بك ياسام ؟ ماذا حدث؟

فصاح سام قائلا

اخرجو جميعا من هنا والا امرت بقتلكم اخرجو جميعا

فقالت جينا

اهداء ياسام وقل ماذا حدث

فقال لها بغضب شديد

\_ اخرسي ايتها المرءه المجذوبه انا اسمي جلاله الملك سام الاصفاني ويجب عليكي ان تتأدبي حينما تتحدثي معي

فأقتربت جينا منه وصفعتة علي وجهه بقوه وقالت له بعنف

\_ تأدب يافتي حينما تتحدث مع امك

فنظر لها وانهمرت الدموع من عينيه وقال لها

انا ملك ام مسخ ؟

فنظرت له وهداءت ثم قالت لفورتيان

بعد اذنك يافورتيان اعيد لنا ترتيب الغرفه كما كانت

فأشار فورتيان نحو الغرفه بيده وبداء اثر الحريق يتلاشا تدريجيا ثم عاد كل شئ الي وضعه الاول داخل الغرفه فاتجه سام وجلس علي طرف الفراش فنظرت جينا نحو فورتيان وقالت

شكرا لك يافورتيان ان جلاله الملك سوف يكون علي استعداد خلال دقائق للرحله

انصرف فورتيان وخرج من الغرفة واغلق الباب خلفه فنظرت جينا نحو سام واقتربت منه ولمست شعره في رقة وحنان وقالت له

\_ عندما كنت صغيرا في سن الخامسة كنت كثير الغضب وعندما تغضب تقوم بتكسير جميع الالعب والغرفة وكنت احاول تهدنتك بشتي الطرق وفي في احد المرات نفذ صبري فصفعتك علي وجهك ومن حنيها وانا اقسمت ان لا اصفعك مره اخري

فنظر لها سام وبكا بكاء حار والقي رأسه علي كتف جينا التي ضمته الي صدرها وقال لها

\_ ما هي حقيقتي يا امي هل انا ملك ام مسخ ؟ كيف يراني الناس

فنظرت له جينا وقالت

\_ من المؤكد انك اخبرت ياسميننا بحقيقتك لان فورتيان كان يبحث عنك في القصر منذ الفجر ولم يجدهك وعندما سألني عنك تأكت انك سوف تذهب لرؤيتها لكن لم اتوقع ان تخبرها بالحقيقة

\_ هي من اصرت علي معرفة الحقيقه

\_ النساء يافتي لهم من الالعب الكثير حتي الشياطين انفسهم يتعجبون من حيل ودهاء النساء فكان يجب عليك ان لا تنصاع خلف رغبتها لنها رغبة كاذبه بدافع الفضول وليس اكثر وكان يجب عليك ان تفهم انها غير مؤهلة لسماع القصة او تصديق اي شئ منها لانها ببساطه بشريه وما تقوله انت يتنافي مع معتقدات البشر ولم يستوعبه اي بشري عادي

\_ لكنها قالت لي اني مسخ

\_ انها في حاله ذبذبه واهتزاز نفسي وحاله من عدم الاستقرار وتفكيرها مشتت وغير مستقر وعقلها لم يستوعب ما قلته لها اذا تركتها تهدها سوف تري الامور بوضوح وسوف تعيد النظر في الموضوع ومن المؤكد ان القرار الذي سوف تتخذه ياسميننا سوف يكون في صالحك انت وهي

\_ من لم يضعني تاج علي رأسه لم اضعه حذاء في قدمي ومن الان لم افكر فيها ثانيا وسوف اصب كل غضبي في الحرب وسوف استرد المملكة كلها

فأبتسمت جينا وقالت له

\_ توجيه حاله الغضب الي الحرب افضل بكثير من حاله الانكسار

فقال سام

\_ انا ملك مش مشخ والملوك لا ينكسرون مهما حدث

\_ هذا ابني الذي اعرفه جيدا والان ارتدي درعك وسوف انتظر في الساحة

خرجت جينا من الغرفة وبداء سام في ارتدائ الدرع الاحمر والبنطال الاسود ثم ارتدي الدروع علي ساقه وفخديه ورتدي خوذه محارب علي رأسه وخرج من الغرفة الي الساحة الاماميه ليجد ثلاثه الاف مقاتل وعلي رأسهم فورتيان وساوس وسيلا وبغداي فقال سام

\_ صابح الخير علي الجميع

فقال ساوس بعد ان رد الجميع التحية

انا سوف اذهب في رحله الي جميع زعماء القبال احدهم واحثهم علي الاتحاد حتي تعود من رحلتك ومعك القلاده

فقال سام

وسوف يذهب معي سيلا وفورتيان وثلاثه الاف مقاتل اما بغداي سوف ينتظر هنا ويقوم بتدريب الجيش جيدا والاستعداد للمعركه

فنظر له الجميع ثم اخذ سام نفسا عميقا واتجه نحو الساحة الكبيره ورسم علي الارض طلسم لا يعرفه احد من الحاضرين ثم بداء في قول شئ بصوت خافت وبعد لحظه ظهرت بوابه من الثلج تشبه الجدار ثم قال

اعبر يا فورتيان انت والجنود اولا وانا وسيلا سوف نعبر في النهاية

وبعد ان عبر الجنود حتي اخر جندي نظر سام نحو جينا و اشار لها بيده وابتسم نصف ابتسامه وكان في عينيه غضب شديد يحرق مملكه بأكملها ثم عبر هو وسيلا وانغلق البوابه خلفه



## الفصل الثاني

### جبل الظلام

ظلام دامس وارض صخرية يتحسسها سام من تحتة ويتسرب الي انفه رائحة الثلج ويشعر ببعض الثلج الصغير يتساقط علي وجهه فأشعل يده بالون الاحمر القاني وخرج نور قوي لينير المكان وفعل جميع الجنود مثله واصبح المكان كله مضاء بأيديهم فنظر سام حوله جيدا وجد طريق ضيق يربط بين جبلين ومن حوله اشجار جافة والثلج يغطي المكان بأكمله ورياح ثلجية عنيفة تهب عليهم فنظر نحو فورتينان وقال

\_ الم تشرق الشمس علي هذه الارض ؟

فقال فورتينان

نحن في جبل الظلام

فقال سيلا

\_ نعم لم يأتي الاسم من الفراغ

فقال فورتينان

يجب ان نعبر الممر الضيق حتي نصل الي ارض الهلاك ومنها الي بحر الظلومات ثم

فقاطعة سام ضاحكا وقال

ثم ماذا يا فورتينان ان الاسامي التي نطقت بها تكفي لهلاكنا جميعا

فضحك فورتينان وقال

\_ تذكر يا مولاي انني قلت لك ونحن في الحصن الاخير ان الرحلة محفوفة بالمخاطر وشديده

الصعوبه

فقال سام

نعم

فنظرت سيلا له وقالت في تهكم وسخرية

الم يجد جدك مكان اكثر شرا من هذا لاختفاء القلاده

فقال فورتيان

انه المكان الوحيد الامن ولكن وصلت لي انباء ان احد اتباع نوان استطاع عبور كل هذه المخاطر ووصل الي القلاده

فقال سام

من اين جأت بهذه المعلومات

فقال فورتيان علي الفور

\_ ان هومان من اخلص اتباعنا وهو من رجال نوان ويمدنا بكل الاخبار

فقال سيلا

اذا استطاع احد اتباع نوان اختراق كل هذه الصعاب في جبل الظلام فمن المؤكد ان جلاله الملك سام سوف يعبر بكل سهوله فالدماء الملكيّه تجري في عروقه

فقال فورتيان

وتجري في عروقي انا ايضا ياسيلا

بداء الجيش الصغير المكون من ثلاث الاف مقاتل في عبور الممر الضيق والرياح تضرب وجه الجنود وعبر سام بعد ان عبر الجنود جميعا وبعد لحظات وجد نفسه هو وجنوده يقف بين سلسلة جبلية مظلمه بل شديده الظلمه والثلج يتساقط عليهم بشده وبغزاره شديده واصبح الجو شديد البروده فقال سام

ان الجو يزداد بروده هنا ان لم نعبر سريعا سوف نموت من البرد

فنظرت له سيلا قائله

اشعر بتحركات وسط الظلام هناك

واشارت سيلا نحو نهاية الطريق فنظر سام امامه وحقق جيد في الظلام وبداء يري خيالات تتحرك وسط الظلام فقال

من المؤكد انهم اتباع نوان في محاوله اعاقتي للحصول علي القلاده حتي لا استطيع  
الحصول علي التعزيزات

فقال فورتيان في همس

لا انهم جنود ارض الهلاك

بداء يظهر جنود يرتدون السواد فنظر سام حوله فوجد الجبال تحيط به من كل جانب ولا  
مهرب الا مواجهه جنود ارض الهلاك فقال بأعلي صوته

فاليخذ الجنود تشكيل النجمه

فبدات الجنود في اتخاذ التشكيل وبعد دقيقه اصبح الجنود علي استعداد للمعركه والجميع  
شاهرا سيفه فقال سام

فورتينان سوف تكون قائد الميمنه وانتي ياسيلا سوف تكوني قائد الميسره وانا قائد القلب

ولم يهجم احد قبل ان اشهر سيفي

بدات الارض تهتز من اسفلهم هزه عنيفه وقويه ثم توقفت الرياح تمام وساد صمت رهيب  
وقال سام متسائلا سيلا

\_ اي قوه سوف نواجهها هنا انهم اقوي من الجان

فقال سيلا

انهم عشائر الجان المنبوذه من العالم السفلي ولها قوه العفاريت

فقال سام متسائلا وهو ينظر نحو جنوده التي تقف خلفه علي اهبة الاستعداد للمعركه

\_ العفاريت اقوي من الجان ؟

فقال سيلا

\_ العفاريت اقوي من الجان والمارده لانهم يمتلكن علم نبي الله سليمان ولكنهم في عزله عنا

ولا يتدخلون في اي شئ اما جنود ارض الهلاك فهم عشائر العفاريت المنبوذه والمنفية هنا

بسبب تدخلهم في شؤن الجان او الاتس ولهم قدرات لا قبل لنا بها

نظر سام امامه جيدا ووجد بعض التحركات في الظلام وان جيش ارض الهلاك اقترب منهم وكان قوامه اكثر من الف جندي فأشهر سام سيفه وتقدم بسرعة رهيبه وخلفة جنوده تركض خلف ملكهم بسرعة رهيبه وعلي اليمين كان فورتيان يقود جناح الميمنة ويتقدم في خطوات سريعة وعلي اليسار كانت سيلا تتقدم بجيش الميسره بسرعة لا تقل عن سرعة سام او فورتيان وبعد اقل من دقيقة اشتبك سام بسيفه مع جنود ارض الهلاك وهو يصيح قائلا

انا سام الاصفاني

ويضرب بسيفه يمينا ويسارا وكانت الجنود خلفه تضرب بكل قوه وجنود ارض الهلاك تتحرك بسرعة الريح ووتصدا كل الضربات وبعد لحظات استطاع سيف سام ان يخترق جسد احد الجنود لكن سام تفاجئ ان جسد الجندي مثل الدخان لان سيف سام عبر من خلاله دون ان يجرحه وكان سام يضرب كتله من الدخان الاسود فوقف مشدوه يحملق في الجنود من حوله وهو يراهم يسقطون مثل النمل فأشدت غضبه وصرخ بأعلي صوته يحث الجنود علي القتال ويقول

دافعوا عن انفسكم وارواحكم ايها الابطال فانتم خير جنود المملكة ثم نظر يمينا فوجد جنود ارض الهلاك توغلات في صفوف جيش الميمنه واصبح فورتيان محاصرا هو وجنوده من قبل جنود ارض الهلاك

امر سام بعض الجنود بالتحرك معه نحو اليمين من اجل تعزيز فورتيان ورجاله قبل ان ينهزم ويختل جيش سام ويجد نفسة محاصر من اليمين بجنود ارض الهلاك ولنجده عمه فورتيان وقال للجنود

قاتلو بكل شراسة وقوه لا تستسلموا ابدا

وتحرك ومعه عدد قليل من الجند نحو الميمنه وعندما اقترب من فورتيان ظل يبارز معه جنب الي جنب ويتلقى اشد الضربات علي درعة وفي كل مره سيفه او سيف فورتيان يخترق جسد احد جنود ارض الهلاك يخرج السيف بلا اي جرح وكأنهم يضربون دخان اسود فقال فورتيان لسام

سوف نسقط عما قريب لن نستطيع هزيمتهم انهم عفاريت السيوف لا تجدي معهم نفعا

نظر سام نحو فورتيان ووجد جسده كله جروح والعشرات من الجنود تسقط من حوله ثم سمع صوت صرخة قويه تأتي من الميسره فعرف انها سيلا فتحرك نحوه بكل قوه وسرعة



وهو يبارز بسيفه ويلقي كرات ناريه من يده نحو العفاريت دون جدوي وكأنه يلقي كرات ناريه في وجه كتل من الدخان ووصل الي سيلا فوجدها تبارز بقوه وشراسة غير عادية فقامت

\_ ما الذي اتي بك الي هنا اذهب لنجده فورتيان ان الميمنه ستتهار

\_ سمعت صراخ يأتي من عندك وتخيلت انهم اخترقو الميسره

\_ نحن نقاتل بشراسة انها خدعو من العفاريت حتي تترك فورتيان وحده اذهب الان

فنظر سام نحو الميمنه في غضب فوجد فورتيان محاصر وحده وجناح الميمنه بأكمله قتلي وجرحي فنفخ سام في يده وقراء بداخلها طلسم ثم فتح يده امام وجه العفاريت فظهر امامه جدار ضخيم يفصل بين جيش سام وجيش العفاريت او جيش ارض الهلاك وهداء الجميع ووقف جنود سام ينظرون نحو الحائط الضخم واتجه سام نحو فورتيان فوجده علي الارض في حاله اعياء شديد وباقي العفاريت التي كانت تحاصره تقف امامه مثل التماثيل

فقال فورتيان لسام فور وصوله

ماذا حدث

فقال سام

انها تعويذه التلجيم لكنها لن تستمر

واخرج سام خنجر صغير من يد وجرح يده ورسم علي الارض دائره وبداخلها نجمة سداسية الشكل وبداخل كل ضلع من النجمة كتب حرف من الحروف اللاتيني ثم تمتم بكلام غير مفهوم ثم اشتعل الرسم كله بنار وبعد لحظات هدانت النار وتحرر العفاريت المتجمده ودخلو جميعا في الدائره ثم اقبلت سيلا علي سام وقالت

ماذا تفعل

فقال سام

ان هذا الجدار مطلسم لن يستطيع العفاريت اختراقه او هدمه وكلما اقتربو منه ضعفت قواهم

اما هذا الرسم فهو طلسم استدعاء وسجن العفاريت

ثم تحرك نحو العفاريت المحبوسه في الدائره وهي تصرخ وتأن وتهتز بشده وتحاول الخروج من الدائره لكن دون جدوي فقال سام لهم

انتم سجنائي الان واستطيع ان اعذبكم كيفما اشاء

فقال احد العفاريت

انا لم اري انسي يمتلك تلك القدره السحريه من قبل سوي عبد الجبار بن زر

فقال سام

انا سام الاصفاني

فقال العفريت

لن تعبر من هنا ابدا ولن تحصل علي القلاده ابدا فهذه هي مهمتنا ان نقطع الطريق علي اي احد يمر من هنا

فقال سام

لكن هناك من عبر من هنا من رجال نوان اليس كذلك

فقال العفريت

لن يمر احد من هنا ابدا

\_ كاذب ماكر

ورفع يده وخرج منها ضوء اسود بعد ان اضبق عليها جيدا وتمتم بداخلها وبداء العفريت يصرخ من شده الالم ويقول

\_ اني احترق ارحمني ارحمني

فرفع سام يده وقال له

اذا يجب عليك ان تتحدث وتقول كيف نتغلب علي جيش ارض الهلاك

فقال العفريت

لا توجد قوه علي الارض تستطيع التغلب علي جيش ارض الهلاك

فضم سام يده وتمت بداخلها بكلام غير مفهوم ثم وجه يده نحو العفرية وخرج منها ضوء اسود اللون صرخ العفرية علي اثر الضوء صرخه قويه وكان عظام اسلافة تتفتت

ثم قال سام

ارحم نفسك من العذاب وتكلم وقل لنا كيف نتغلب علي جيش ارض الهلاك

ثم توقف سام عن تعذيب العفرية

فنظر له وقال

من انت ايها البشري

فقال سام

انا سام الاصفاني

فضحك العفرية وقال

المسخ .....

فغضب سام غضب شديد وفتح يده امام العفرية وظل يعذبه قرابة النصف ساعة كامله ثم رفع يده عنه بعد ان شعر بالتعب وقال العفرية له

تستطيع ان تستمر في تعذيبي طوال اليوم ولن اتكلم ولكنك سوف تتعب وتنهار في النهاية فأنت مجرد بشري

فقال سام

ولن تخرج انت من سجنك هذا الا بعد ان تتكالم

ثم نظر نحو سيلا وفورتيان وقال

هل انتم بخير

فقال فورتيان نعم بخير

وقالت سيلا

لكن الجيش مات نصفه تقريبا

فقال سام كم عدد الجرحي والقتلا

فقال سيلا

القتلي الف وخمسائه قتيل والجرحي لا يوجد

فنظر سام حوله ثم قال

خسرنا نصف قوتنا في المواجهه الاولي ولن نستطيع ازاله هذا الجدار قبل معرفة كيف

نتغلب عليهم

فقال فورتيان

التغلب علي العفاريت عن طريق المارده فقط

فنظر سام له وقال كيف

فقال فورتيان

المارد فقط هو من يستطيع ان يتغلب علي العفاريت

فقالت سيلا

ليس كل المارده فهناك مارده نصل سيوفها لا يقتل العفاريت

فقال سام

اذا اذهبو انتم واستريحو وانا سوف اتستكمل تعذيب العفاريت حتي اعرف منهم السر

فقالت سيلا

سوف اعطي الجنود امر بالاستراحة واعدو لك

فقال سام لفورتيان

وانت يا فورتيان الم ترغب في الاستراحه قليلا

فنظر له فورتيان وقال

انا اصبحت بكامل عافيتي الان



تقدم سام نحو العفريت وقال

عندي من الالعيب الكثير والكثير ولن اترك احد منكم حتي تتكلم

فضحك العفريت وقال اريني ما عندك ايها المخنث

فأخرج سام من درعة مسامار كبير يتجاوز طوله 10 سم ثم اقترب من الارض ووضع  
المسامار جانبا وقال لفورتيان

\_ الريشة والمكحلة

فطار فورتيان وبعد لحظات عاد ومعه ريشه للكتابة ودوايه حبر احمر وقدمهما لسام

وبداء سام في كتابة بعض الحروف علي المسمار

فقال فورتيان في همس

تعويذه التمديق

فنظر له سام وقال

نعم سوف اجعل جسده يتمزق

فقال العفريت وهو يصرخ

لا لا لا اني غبي لقد نسيت انك بشري وتستطيع تنفيذ سحر البشر علينا لا لا

فقال سام له

اذا تحدثت وقل كيف اتغلب علي العفريت

فقال العفريت

لن استطيع ان اتكلم قبل ان تعطيني الحماية والامان

فقال سام

لك الحماية والامان

فقال العفريت

هناك ثلاث قادة للجيش ولكل قائد اسم يخشاه من اسماء الله الحسني يتم تحويل الاسم الي الارقام وتقسم عليه به وتأمرة بأن يتنحي هو وجنوده وان لم يفعل تستطيع ان تحرقه

فضحك سام بشده وقال

اعلم انك ماكر وان هناك طريقة اخري لكنك قلت هذه الطريقة ظنا منك اني غير مسلم لكن انت مخطيء ياعزيزي فأنا مسلم والان قل علي الاسماء الان

بداء سام في كتابة الاحرف والارقام لكل اسم من اسماء الله الحسني علي قماش من الكتان احضره له فورتين ثم بداء ينطق الاحرف والارقام معا وبعد لحظات حضر امامه الثلاث قادة امامه مقيدين بسلاسل من النار وفي اقدامهم سلاسل من النار وقال سام لهم

يجب ان يتنحي جيش ارض الهلاك جانبا والا احرقتمكم جميعا وانا وقاده جيشي وما تبقي من الجيش في امان حتي نعود مره اخري وهذا هو الاتفاق

فقال احد القاده

اتفقتا سوف اتنحي انا وجنودي ولن نأذيك ابدا

فقال سام اذا انطق بالقسم

فقال قائد العفاريت

اقسم بالحي الذي له ملك السموات والارض وعلم كل شئ ان اتنحي جانبا حتي تعود انت وجنودك

وبعد ان انتهى العفريت من قراءه القسم انحلت القيود من يده وركع تحت قدم سام وقال له

انت ملك عظيم ولك قدرات خارقة وكادت تزهب روعي وانت تغلبت علي

فقال سام

لا ان الله هو الذي تغلب عليك اما انا فعبد الله

لكنك انت بقوتك الجباره تغلبت علي

ان الله بأسمائه العظيمه هو من تغلب عليك ولا تلعب معي هذه اللعبة مره اخري

اي لعبه

لعبة الكبرياء والعظمة فأنت ترغب في ان افتخر بنفسي امامك حتي اقع في فخ الكبرياء  
واتخيل انني انا من تغلب عليك

فقال العفريت

وهذه هي الحقيقة انت تغلبت علي

قلت لك ان الله هو من تغلب عليك وانك انت عبد عند الله ولن تستطيع الهروب من يدي الله

اما انا اذا تخيلت اني تغلبت عليك فقوه الطلسم تذهب لان قوه الطلسم في الايمان بأن الله  
قادر علي كل شئ والان تنحي جانبا

وبداء سام في اجبار باقي القاده في قراءه القسم وبعد الانتهاء وفك القيود منهم وقف سام  
امام الحائط ورفع يده امام الجدار وتمتم بكلام غير مفهوم واختفي الجدار مره اخري وعبر  
سام وما تبقي معه من جنود في امان وكان جنود ارض الهلاك ينظرون نحوه في حسره بعد  
ان هزمهم وكسرهم

ففور ريد

## الفصل الثالث

### بحر الظلومات

انقضي اكثر من نصف اليوم وسام وجيشة يقطع وادي خالي تماما من اي شئ سوي الصخور وبعض الحصى علي الارض الصلبة في طريقة الي بحر الظلومات ثم توقف عندما سمع صوت مياه وامواج خفيفة وامر الجنود بالتوقف ثم تقدم عده خطوات الي الامام وخلفة سيلا وفورتيان ووقف امام شاطئ بحر الظلومات وقال لسيلا

انها بحر هاديئ ميت

فقال سيلا

لا تحكم علي الاشياء من مظهرها ففيه يختفي العجائب

وقال سام لكن كيف سنعبّر البحر

فقال فورتيان

سوف يرسل البحر الان القوارب علي عدد الركاب فهو بحر حي يسمع ويرى

فنظر له سام وقال

كيف يسمع ويرى

فقال فورتيان

له خدام من الجان اشداء واقوياء ويحميه بعض المخلوقات

وبعد لحظات بداء يظهر امام سام خمسة عشر قارب ضخم من العظام البشرية وعلي رأس ساريه القارب جماجم بشرية باللون الاسود وعلي كل قارب خمسة عشر قنديل مربع الشكل ينير بالشمع الاسود وعلي القناديل خيوط عنكبوت كبيره اما المياه فكانت سوداء بلون البترول الاسود

قفز سام في القارب الاول ومعه فورتيان وسيلا ثم ركب معه عدد كبير من الجنود وباقي الجند ركب باقي القوارب وبعد ان تأكد سام من ان كل جنوده داخل القوارب اعطي امر الي فورتيان بأن تتحرك القوارب فأتجه فورتيان نحو الجنود وقال

علي جميع الجنود التجديف الان وفرد الشراع

بداء الجنود في اتخاذ اماكنهم علي جانبي القارب العملاق فكانت المجاديف علي اليمين واليسار وبعد ان جلس الجنود ومسك كل جندي مجدافه قال فورتيان

فالنبداء السير الان

وبدء الجنود في التجديف نحو الامام وباقي المراكب خلف المركب الملكي بعد ان ركبته سام اصبح المركب الملكي واتجه بعض الجنود نحو ساريه المركب ورفعوا الشراع الاسود

وتحرك سام نحو مقدمه المركب ووقف ينظر اللي الامام وبجواره سيلا وفورتيان فقال سام

متي نصل الي القلاده

فقال فورتيان

اذا عبرنا بسلام بحر الظلومات سوف نصل غدا وبعدها نقطع وادي الموت في نصف يوم وحينها سوف نكون امام كهف الاصفاني وهنا يجب ان تدخل وحدك الكهف وتحصل علي القلاده

فنظر له سام وقال

الم يشعر احدكم بالجوع

فقال سيلا

احضرت معي بعض الطعام

فنظر لها سام وقال

لن تنسي اي شئ يا سيلا ولهذا انا احبك

ابتسمت سيلا وقالت

تحت امر مولاي المعظم

اتجه سام الي الطابق السفلي من المركب وفتح الباب الخشبي الصغير المزين بجماجم الاطفال وهبط الدرج الخشبي الذي يصدر عنه صرير مزعج ووجد نفسه داخل ممر ضيق

وعلي الجدران الخشبية احد عشر قنديل مستدير ينير الممر وعلي جانبي الممر عده غرف  
علي اليمين واليسار فقال فورتيان

عاده ما تكون غرفة الطعام هي اول غرفة علي اليسار

فتقدم سام وفتح باب الغرفة ودلف بداخلها فأشتعلت قناديل الغرفة من تلقاء نفسها فكانت  
غرفه صغيرة بعض الشيء يتوسطها منضده مربعة الشكل خشبية وحولها اربعة كراسي  
خشبية وعلي الجدران احد عشر قنديل مستدير ينير الغرفة وفي صدر الغرفة مكتب ضخم  
علية بعض الخرائط والاوراق فتقدم سام نحو الاوراق وفتحها لكنها كانت بيضاء لا يوجد بها  
اي شئ فترك الاوراق من يده واتجه نحو المنضده وجلس علي رأس المائدة وبجواره سيلا  
وفورتيان بعد ان وضعت سيلا ديك شهى وبعض الارز والعصائر والخبز وقالت

تفضل يامولاي

فنظر لها سام وقال

اتعلمين ياسيلا اني اشتاق الي ايام الحصن الاخير

فقالته في تعجب

لماذا يامولاي

فقال سام

لأنك كنتي تقولين لي باسم دون اي القاب وكنت اشعر ننا اسره واحده

فقال فورتيان

اذا كانت هذه رغبتك فسنرفع عنك اللقب

فقال سام

اتمني هذا من كل قلبي فأنا اكره حياه الملوك والتكلف

فنظرت له سيلا وقالت

اباك كان يكره حياه الملوك والتكلف هو ايضا والان فالنأكل ياسام



وبعد ان انهى سام طعامه ورشف القليل من كوب العصير شعر بهزه في القارب ثم اشتدت الهزه واصبح القارب يتمايل يميا ويسار فقال فورتيان

من المؤكد انها امواج

لكن بعد ان سمع صوت صراخ الجنود واصوات عالية

اتجه فورتيان وسيلا وسام نحو السطح ليجد ثعبان كبير في حجم برج ايفيل يلتهم الجنود ولتف حول المركب يعترضها وله قرن كبير وسط رأسه وبعض الجنود تبارز الثعبان والبعض الاخر يلقي عليه كرات ناريه والبعض يختفي من امامه ويظهر له علي جوانب القارب ويطنونه بسيوفهم واحد الجنود كان يتدلي نص جسده السفلي من فم الثعبان ونصفه الثاني بداخل فمه ثم رفع الثعبان راسه الي الاعلي حتي يستطيع بلع الجندي فاشتبك فورتيان وسيلا في قتال عنيف مع الثعبان وبعد لحظات تحولات سيلا الي طائر عملاق يشبه طائر الرخ يطير فوق رأس الثعبان ويضربه بمخالبه في رأسه فنفذ الثعبان نار من فمه نحو سيلا فطارت بعيدا عن النار ثم نفث الثعبان نار في الجنود علي القارب احترق علي اثارها العديد من الجنود وفي لحظه سقط سام من اعلي ساريه المركب شاهرا سيفه نحو رأس الثعبان وفصل رأس الثعبان عن جسده وعادت سيلا الي شكلها الطبيعي مره اخري بعد ان هبطت علي سطح المركب

اسطف الجنود علي ظهر المركب بعد ان ارتفعت الامواج وخرج من الماء خمسة عشر ثعبانا في حجم برج ايفيل لهم قرن وحيد وسط رأسهم في طول مبني عشره ادوار والتفت الثعابين حول المراكب واعتصرتها وتحطمت المراكب وغرقت عدا ثلاث مراكب من بينهم المركب الملكي واشتبك الجنود مع الثعابين وظل الطعن والضرب قرابة النصف ساعة والجنود تلقى كرات من النار علي الثعابين وتحولت سيلا الي طائر رخ عملاق وظلت تطير فوق رأس الثعابين وتزرع مخالباها في عين الثعبان حتي نجحت في تصفيه عين الثعبان ثم تفاجأت بنتين عملاق ينفث نار نحو الثعبان فحواله الي رماد في ثواني معدوده فنظرت نحو المركب فوجدت فورتيان شاهرا سيفه يبارز احد الثعابين بكل شجاعة فتأكدت ان الثنين هو سام وطارت بجوار سام نحو القارب الثاني المحاصر من اربعة ثعابين يقتلون الجنود البواسل الذين يضربون كرات ناريه في وجه الثعابين دون جدوي فكانت الثعابين تهرب من الكرات الناريه بسرعة وخفة ورشاقة فأقترب الثنين من احد الثعابين ونفث نار نحوه فأحرقه في الحال وسقط في قاع البحر والتفت سيلا حول باقي الثعابين تضرب بمخالباها بقوه ثم زرعت مخالباها في رأس احد الثعابين وتفاجأت للمره الثانيه بطائر رخ اخر يزرع مخالباها في جسد

الثعابين فتأكدت انه فورتيان وبدانت سيلا في شد الثعابين في اتجاه معاكس لاتجاه فورتيان حتي تمزق جسد الثعبان الي نصفين وسقط في البحر وعلي مسافة غير بعيدة لاحظ فورتيان ان الثنين يحمل في مخالفته اثنان من الثعابين العملاقة يطير بهم بعيدا ويمزقهم اشلاء بأسنانه ومخالبة ويلقيهم بعيدا في ماء البحر وتفاجأ فورتيان بنار شديده تعبر بجواره كادت ان تحرقه حينما هرب منها في اخر لحظه ثم نظر يمينا نحو مصدر النار فوجد الثعابين المتبقية تعتصر احد المراكب وتحطمها بعد ان التفت حولها وتغرقها في قاع البحر وطار فورتيان بأقصى سرعة في نجده الجنود وتعلقت الجنود في طائر الرخ وطار بهم بعيدا ثم القاهم علي سطح المركب الملكي وحاول ان يعود لنجده باقي الجنود من الغرق لكن بعد فوات الاوان فأشتبك مع عدد كبير من الثعابين بمخالبة ومنقاره ووقع عين ثلاث ثعابين وحاول احد الثعابين المتبقية القاء نار علي فورتيان لكنه هرب منها واصتدمت بالثعابين العمياء واحترقت وتحولت السماء الي كتله من النار حينما نفخ الثنين ناره في اتجاه بعض السماء وتساقطت كرات ناريه فوق راس الثعابين احرقتهم جميعا وهدء البحر مره اخر وعاد الي حالته الاولي

عاد سام الي صورته البشريه وكذلك فورتيان وسيلا ووقف الجميع علي سطح المركب ينظرون حولهم في دهشة فقال سام

احصي ياسيلا عدد الجنود

فقال سيلا

امر مولاي المعظم

واتجهت سيلا نحو الجند ونظر فورتيان نحو سام وقال له

انه شرف عظيم ان اقاتل بجانبك يا مولاي المعظم

فأبتسم سام وقال

بل الشرف لي ان اقاتل بجوار عمي واعظم مقاتل في المملكه

عادت سيلا بعد لحظات وبعد ان احصت الجنود وقالت

لم يتبقي سوي ربعمائه جندي فقط علي ظهر المركب والباقي لقي مصرعه بسبب الثعابين

فقال سام

يرحمهم الرحمن برحمته

فقال فورتیان

ان هجوم الثعابين كان اشد واقوي من جنود ارض الهلاك

فقال سيلا

الثعابين اغرقت المراكب في دقائق ولن يستطيع الجنود الدفاع عن انفسهم

اتجه سام نحو قمره القيادة وخلفة سيلا وفورتیان فكانت القمره عباره عن غرفة صغيره يتوسطها الدفة وفي الامام وجه من الزجاج يكشف البحر من مقدمه المركب وخمسه كراسي من الخشب وقنديل صغير ينير بالشمع فجلس سام علي احد الكراسي وبجواره سيلا وجلس فورتیان امام سام وقال له

الرحله مازالت في البدايه وهناك الكثير من الصعاب والمخاطر فكيف سنواجهها بربعمانه جندي فقط

فقال سيلا

انهم اشداء اقوياء والجندي بالف رجل

فقال فورتیان

الف رجل وليس الف مخلوق بحري ثم ان هناك وادي الموتى سوف نعبره ولا ندري ماذا سنواجه في هذا الوادي

فقال سام

معك كل الحق يا فورتیان لكن لا حيله امامنا سوي الاعتماد علي انفسنا وما تبقي لنا من رجال وان ندعو الله ان ينجينا من تلك الرحله

فسمع سام والجميع صوت طرق عنيف علي الباب وبعد لحظه دخل احد الجنود وقال

مولاي المعظم ان هناك حدث عظيم يجب ان تراه بنفسك

فتحرك سام وباقي المجموعه الي سطح المركب ونظر نحو الامام فكانت الصاعقه الكبرى التي صعقت سام وجعلت قلبه يضرب بشده وجحظت عيناه وتدلي فكه السفلي من شده

الفرع وتجمد الدم في عروقة وشعر ببرد شديد وكأنه طفل صغير وانهمرت الدموع من عينيه  
وانهار في بكاء حار ثم جلس القرفصاء علي الارض واخفي وجهه في راحته فنظرت له  
سيلا وقالت له

ماذا حدث لك يامولاي تماسك امام الجنود

فقال فورتيان

انه الضباب .... الضباب هو السبب

كان الضباب كثيف وشديد يهجم علي القارب الملكي وكأنه وحش ابيض يجتاح الدنيا ويصدر  
عن تحركات الضباب وسط السكون صوت فحيح يشبه فحيح الثعابين ويتقدم الضباب في  
بطئ شديد وكأنه ميت حي يتحرك نحوه حتي يلتهم الجميع وبداء الخوف والرعب والشعور  
بالبرد يتسرب الي قلب بعض الجنود وبداء الجنود تصاب بحاله من البكاء الحار وكأنهم  
اطفال فتحرك فورتيان نحو سام وقال له

\_ سام انت الامل الوحيد المتبقي لدينا ان هذا الضباب هو ضباب الموت عندما يشعر به اي  
جني ينهار في رعب وبكاء حار ثم يتبخر لكن انت نصف بشري يجب ان تستعين بنصفك  
البشري للتغلب عليه وتفقد الجنود حتي نعبر

نظر سام له وهو يبكي ويرتعش والدموع تنهمر من عينيه وقال

لا استطيع لا استطيع اني مرعوب

فنظر فورتيان نحو الجنود التي بدانت تسقط علي الارض وترتعش رعبا وخوفا ثم نظر نحو  
سيلا التي سقطت علي الارض ترتعش وتبكي مثل الاطفال ونظر نحو الضباب ثم صفع سام  
علي وجهه وقال له في غضب شديد وبصوت مرتفع جدا

يجب ان تستعين بنصفك البشري ياسام والا هلكنا جميعا انا لم استطيع التحمل اكثر من هذا

فنظر سام له واغض عينه وتخيل ياسيمنا ووجهها الجميل وابتسامتها العزبه الرقيقة  
وصوتها الذي يشبه تغريد العصافير ثم وقف علي قدميه بعد ان فتح عينه وجسده يرتعش  
بشكل خفيف وركض نحو ساري المركب وظل يتسلق الساري وهو يبكي ويرتعش ثم اخرج  
من يده خنجر صغير ورسم بداخل كف يده رسم صغير ونفخ في كف يده ثم اصبق يده جيدا  
وتتمم بكلام غير مفهوم وفتح كف يده في وجهه الضباب فسمع صوت صراخ وعويل نساء

كثيره واطفال وشيوخ التهمهم الضباب ثم توقف الضباب عن الحركة وبداء ينقشع علي جانبي البحر تدريجيا حتي اختفي تماما

هبط سام من اعلي الساري ووقف وسط الجنود ينظر لهم وهم يرتعشون رعبا وبداء البعض يهداء فوق بصره علي سيلا التي تجلس القرفصاء وتبكي وفورتيان يجلس علي الارض في حاله اعياء شديده فهو يمتلك قوه تحمل جباره

اقرب سام من سيلا وقراء بداخل كف يده شئ ما ثم مسح علي رأس سيلا بيده فعادت الي طبيعتها مره اخري وبداء سام في المرور علي الجنود واحد بعد الاخر يمسح بيده علي رؤسهم فيعود الي طبيعته مره اخري

وبدء الجنود في الجلوس في اماكنهم لبدايه التجديف وفي لحظه وجد سام احد الجنود يطير في السماء ويسقط في البحر وهو يصرخ فنظر حوله ووجد اسماك لها اجنحه واسنان مثل اسماك القرش وفي حجم الدولفين وبدون عيون تطير في الهواء تخطف الجنود وتلقي بهم في الماء وتمزقهم فصرخ سام وقال في غضب

\_ اللعنة علي بحر الظلومات كل هذا يحدث لجنود من الجن فماذا يحدث اذا كنت مع جنود من البشر

فقال فورتيان له

\_ لن يتحمل البشر دقيقة واحده في جبل الظلام ان المخلوقات تم خلقها لمواجهة الجان فقط والتغلب عليهم

فقال سام وهو يتجه نحو مقدمه المركب

انا سام الاصفاني

ووقف فوق اعلي نقطه في المركب وفتح يده وخرج منها ضوئ اخضر ومن صدره ضوء اخضر وفتح فمه علي اخره وخرج منه ضوء اخضر قوي وبداء يحرق كل الاسماك الطائره

ووقفت سيلا وسط المركب رافعة يدها الي السماء وتحول جسدها الي نار زرقاء وبدانت السحب في السماء تتجمع وبداء برق يظهر في السماء وبعد لحظات بدانت الصواعق تضرب البحر وكل الاسماك الطائره والجنود كانت تقبض علي المجاديف بكل قوه تجدف بسرعه حتي يستطيعو الخروج من هذا البحر الملعون اما فورتيان فأعتلي ساري المركب ورفع يده الي الاعلي وبداء يتحول الي كتله صخرية وجسده كله اصبح اشبه بالصخر ثم بداءت رياح

قويه وعنيفة تهب عليهم من كل جانب واشتدت الرياح حتي تحولت الي عاصفة شديده تحمل المركب وتجعلها تشق طريقها وسط البحر بسرعة رهيبه واصبح الجميع مشغول بالنجاه فسام مازال يقف يضرب بصدرة ويده نحو الاسماك ليقتلها وسيلا تصنع البرق لقتل الاسماك وفورتينان يصنع الرياح من اجل حركه المركب في المياه والجنود علي المجاديف تجدف بكل قوه وسرعة وبعد نصف ساعة استطاع سام والرجال القضاء علي الاسماك الطائره ووصلت المركب الي الشاطئ واستطمت المركب بالمرسي الخشبي وهداء الوضع تماما وعاد سام الي حالته الاولي بعد ان هداء وقال بأعلي صوته

اماما الجميع خمسة دقائق راحه ثم تبدء عملية اخلاء المركب الي الشاطئ وانتي ياسيلا احصي عدد القتلي وما تبقي معنا من جنود

وجلس سام في قمرة القيادة يلتقط انفاسه بعد الحرب الشرسة التي خاضها ضد مخلوقات بحر الظلومات ويحمد الله علي نجاته هو ورجاله

ففور ريد



## الفصل الرابع

### وادي الموتى

رشف سام القليل من الماء ثم سمع خبط علي باب قمره القيادة فأذن للطارق بالدخول  
فدخل عليه احد الجنود وقال له

ان مولاي فورتيان يقول لجلالتك ان الركب جاهز للرحيل الان

فنظر له سام و اشار له بالانصراف ثم اخذ نفسا عميقا وخرج من قمره القيادة الي سطح السفينه وهو يفكر في الاهوال القادمة وهل سينجيه الله ام سيموت في ارض ملعونه ثم هبط السلام الخشبية من السفينه الي الارض وانغمست قدمه في ارض طينيه لازجه فنظر نحو الارض في تعجب فهو منذ ان وطئت قدمه جبل الظلام والارض صخرية لكنه لم يهتم كثيرا ولم يتوقف امام طبيعة الارض اكثر من جزء من الثانيه ثم نظر الي الامام ووجد فورتيان وسيلا يقف كل منهم وخلفه فرقتان من الجنود فتقدم نحو سيلا وقال لها

كم عدد الجنود المتبقي معنا

فقال سيلا بلهجة عسكريه

ثلاثمائة فارس وتحت قيادتي مائه وخمسون وتحت قياده فورتيان مائه وخمسون

فنظر سام نحوهم وهو يشعر بالحزن والاسي علي الجنود المفقوده ثم نظر حوله يتفحص المكان الموحش الذي يشبه الصحراء لكن الارض طينية لزجة ويغطيها الوحل وهناك عدد لا بأس به من الصبار المتناثر في كل مكان هنا وهناك وظلام موحش وهدوء وصمت مرعب وكأنه صمت الاموات

تقدم سام عده خطوات من فورتيان وقال له

الي اين سنتجه يافورتيان

فقال فورتيان بلهجة عسكريه

الي الشمال الشرقي يامولاي حسب الخريطه المرسومه في الكتاب الملكي لعائله الاصفاني

فقال سام

سوف اتقدم انا وانت وسيلا وباقي الرجال خلفي

بداء سام في التحرك هو والرجال وكلما تقدم سام عده خطوات وتوغل الي الامام اكثر ازدادت الارض لزوجة والوحد يرتفع اكثر واكثر وبعد دقيقة من المشي اصبح الوحد يصل الي نص ساق سام وبعد لحظه اهتزت الارض بشده فتوقف سام عن السير واعطي اشارته للجنود بالتوقف وبدانت الارض تنشق ويخرج من باطن الارض هياكل عظمية تحمل سيوف لها نصل حاد ولامع وسام وباقي الجنود ينظرون حولهم والهياكل العظمية تخرج من كل شبر من تحت الارض واصبحت تحيط بهم جميعا من جميع الاتجاهات وتحول سام الي تتين عملاق وطار الي السماء وحلق فوق رؤس الهياكل العظمية ونفت ناره فيهم واحرقهم لكنهم كانوا يتحركون والنار مشتعله في اجسادهم فعاد سام الي شكله الاول وشهر سيفه وبداء في مبارزه الهياكل العظمية واتبعت باقي الجنود واتجهت سيلا وجنودها نحو اليسار وفورتيان كان يبارز هو وجنوده بجوار سام وبداء الجنود في الطيران بعد ان ظهرت لهم اجنحه يحلقون بها فوق رؤس الهياكل العظمية يقتلعون رؤسهم ويزرعون سيوفهم في اجسادهم بينما توقف سام عن المبارزه وفتح كف يده بعد ان تمت بداخله ببعض الكلمات وخرج من يده اكثر من خمسون اسد بالون الفضي لهم زئير يفتت القلوب واشتبكت الاسود ذات اللون الفضي مع الهياكل العظمية التي بدانت تسقط مثل الزباب والاسود تفتت عظامهم

تكاثل عدد كبير من الهياكل العظمية حول سيلا وذاق جسدها طعم نسل سيوفهم فتحت كفي يدها واخرجت منه نار زرقاء احقرت كل الهياكل العظمية التي تقف حولها وتحولت الي رماد في الحال ثم اشهرت سيفها وركضت بسرعه نحو احد الهياكل وبضربه واحده اقتلعت رأسه من فوق جسده وسقط الهيكل علي الارض وتحول الي رماد ثم طعنت الاخر في صدره وتلقت علي درعها عده ضربات مميته من خمسة هياكل عظمية ثم دفعتهم عنها بكل قوه واستدارت نحوهم وظلت تطعن فيهم الواحد بعد الاخر واصتدم جسدها بجسد اخر فألتفت نحو الجسد الاخر شاهره سيفها وعلي استعداد لطنه لكنها وجدته فورتيان الذي نظر لها وابتمسم ثم قفز الي اعلي شاهرا سيفه وزرع سيفه في عنق العزيزه سيلا ونفذ السيف من الجبهه الاخرى وسقطت سيلا علي الارض فأقترب منها فورتيان وقال لها همسا في اذنيها

\_ اسف ياعزيزتي هذا قدريك لم يكن مقدر لكي ان تأتي معنا الي هذا المكان الملعون

جحظت عين سيلا ونظرت له في تعجب وهي تلتقت انفاسها الاخيريه فنظر لها فورتيان وقال

\_ لم يكن امامي خيار اخر سوي قتل العزيزه سيلا وسوف ارسلك الي زوجك الم تشتاقي اليه

رفع فورتيان نصل سيفة من عنق سيلا وتركها علي الارض تلفظ انفاسها الاخيره ثم نظر نحو سام فوجده يبارز وسط الساحة وحوله قرابة الخمسين جندي يقومون بحمايته فنظر حوله فوجد قرابه العشر هياكل عظيمه يتبارزون مع مائه فارس من جنود سام ففتح فمه وخرج منه نار حمراء اللون احترق علي اثرها فرسان سام والهياكل العظيمه ثم اسرع نحو سام وبارز معه مبارزه الابطال حتي تغلب معه علي الهياكل العظيمه وبعد ان انتهت المعركه نظر سام حوله ولم يجد سوي خمسين جندي فقال

اين سيلا يافوتيان

فنظر له فورتيان وقال لا اعلم كانت تقاتل هنا في الميمنه

فأسرع سام نحو الميمنه وظل قرابه النصف ساعة يبحث عنها وسط اشلاء وجثث الجنود المتناثره هنا وهناك حتي وجدها جثة هامده علي الارض فسقط علي ركبتيه وعيناه تغرغر بالدموع وضمها الي صدره وهو يبكي وجلس فورتيان بجواره وصرخ صرخه قويه لو سمعها اهل الارض لماتو جميعا رعبا وهلعا وقال وهو يصرخ

كلا كلا سيلا سيلا انهضي معي يا عزيزتي مازال المشوار طويل

وظل سام في بكاء حار والدموع تنهمر من عينه والتف الجنود حول سام وفورتيان وامسك احد الجنود رسخ سام وقال له

مولاي جلاله الملك هذه سنه الحياه وسيلا ماتت بشرف ماتت وهي تقاتل بشجاعة ولا تستحق منك كل هذا بل تستحق جنازه مشرفه ويجب عليك الاستمرار حتي نعود بجثمان القائد سيلا

فنظر له سام وقال

مااسمك

فقال

انا خورابي قائد الجند الطيار

فقال سام

انت من الان ستكون قائد جناح الميمنه بدل من سيلا وهيا احملها معنا فأنا لن ارحل واترك جثمان العزيزه سيلا هنا

تحت امر مولاي المعظم

اقترب سام من فورتين الجالس علي الارض ينظر نحو سيلا ويبيكي بكاء حار عليها وقال له

هيا بنا ياعمي مازال المشوار امامنا طويل ويجب ان نتحرك الان

فنظر له فورتين وقال

وسيلا هل سنتركها هنا

فقال سام

سوف يحملها خورابي معنا حتي ننتهي

اقترب خورابي من سيلا ووضع عليها غطاء من الحريري مطرز بالذهب ثم امر اربعة جنود

بحملها فأقترب الجنود منها وحملوا سيلا علي اعناقهم واكملو السير خلف القائد خورابي

الذي كان يسير خلف فورتين وسام

بعد مرور ساعه كامله من السير انتهت الارض الطينية واصبح سام والرجال يسيرون في

ممر ضيق طويل وعلي جانبي الطريق سلسه جبلية والارض من اسفلهم صخريه فتوقف

سام وقال

سوف نعسكر هنا للمبيت

وبداء الجنود في بناء خيمه الملك ثم بناء باقي الخيام للقائد فورتين والجنود واحاط الجند

الخيام ببعض الطلاسم لحرق اي شئ حي يحاول التسلل الي معسكر المبيت

جلس سام علي كرسي ضخم داخل الخيمه الملكيه مستند علي وساده من الحرير وامامه

منضده كبيره عليها انواع كثيره من الفاكه والمشاعل في كل مكان في الخيمه وعلي اليمين

فراش من الحرير فوق سجاده حمراء وبعد لحظه دخل عليه احد الجنود وقال له

هل أساعد مولاي في خلع درعة

فنظر له سام في حزن و اشار له بالانصراف فخرج الجندي علي الفور ثم نهض سام وخلع

درعة الذي علي صدره وخلع باقي دروعه من علي ساقية وزراعية واستبدلهم بجلباب من

الحرير الاسود وجلس علي طرف الفراش حينما دخل عليه فورتين وقال له

هل يسمح لي جلاله الملك باحديث معة

نظر له سام وقال

هات ما عندك يافورتيان

فقال فورتيان

يجب ان تدفن سيلا هنا

\_ ماذا تقول ؟

\_ اقول ما يجب علينا فعله

\_ سيلا سوف تدفن في المملكة في جنازه مهيبه سوف يحضرها كل اهل المملكة

\_ لم نعلم كم تبقي لدينا من الوقت حتي نصل الي القلاده فأنت تري بنفسك ان الشمس لا تشرق هنا ابدا والزمن شبه متوقف هنا وجثمان سيلا لن يتحمل ثم ان الجنود مرهقة بشده ولن نستطيع التحرك ونحن نحمل جثمان سيلا

فوقف سام علي قدميه وقال بصوت مثل الرعد

هذا قرار ملكي لا يجب ان تناقشني فيه يافورتيان

فنظر له فورتيان وقال

تحت امر جلاله الملك

ثم همس وهو ينصرف بكلمه

الملك المؤقت

وخرج فورتيان من خيمه الملك وظل سام وحيدا ينظر حول ويتذكر وجه سيلا وحديثها معه ثم استلقي علي الفراش وظل يحملق في سقف الخيمه وهو يتذكر وجه سيلا وعيناه تدمع حزن عليها حتي غاص في نوم عميق واظلمت الدنيا من حوله

مرت ساعه او اكثر واستيقظ سام علي صوت نصل السوف وحاله من الهياج والفوضى تأتي من الخارج فارتدي درعه علي صدره وباقي الدروع وارتدي خوذته وخرج من الخيمه الي الممر الضيق بين الجبال فوجد الجنود محاصره من قبل خمسة عشر وحشا عملاق لها جسد يشبه جسد الدب ورأس ذئب عملاق وعينان حمروان مثل الدماء وانياب بارزه والشعر يكسو

الجسد بأكمله والجنود تلقي الكرات النارية في وجه الوحوش لكن دون ان تصيبها وفورتيان يطير في السماء وهو متخذ شكل طائر رخ يحاول طعن الوحوش بمخالبه ونجح اكثر من مره في جرح الوحوش لكنها جروح لا تؤثر فيها بشكل قوي بل كان يجعلها تزداد غضبا

فتضخم سام حتي اصبح في ارتفاع بنايه مكونه من مائه طابق واشهر سيفه و اقترب من الوحوش الضاربه وظل يطعنهم وزرع نصل سيفه في اجسادهم والوحوش يصدر عنها صوت يهتز علي اثره الجبال ثم اقترب منه احد الوحوش واشتبك معه وحاول ان يضرب سام بمخالبه لكن سام تصدي للضربه علي درعة المعدي مما جعل الدرع يتمزق وتم جرح صدر سام جرح بسيط فأبتعد سام وعاد الي حجمه الاول وفتح يده وخرج منها اسود عملاقة لا تقل في حجمها عن حجم الوحوش لكن اسود سام كانت اضعف من الوحوش فتمزقت وتحولت الي كتل من الادخنه في دقائق وعاد سام وتضخم مره اخري واشهر سيفه في وجه الوحوش وقفز في الهواء وزرع سيفه في مقدمه رأس احد الوحوش ثم تحرك بكل خفة ورشاقة واطاح برأس الوحش الاخر ثم شق رأس الوحش الثالث الي نصفين بضربه سيف واحده واطاح برأس الوحش الثانيه سيف اخر والقي به صوب صدر احد الوحوش وسقط الوحش صريعا علي اثر الضربه ثم اخرج من يده رمحا فضي اللون القاه علي احد الوحوش وعبر الرمح من صدر الوحش وخرج من الجبهه الاخري وسقط صريعا

وقف سام وسط الوحوش وصنع دائره من النار حول الوحوش ثم ارتفعت النار الي الاعلي واصبحت الوحوش لا تري شئ من حولها سوي النار وتحرك سام حول الدائره بسرعة الريح شاهرا سيفه ويضرب الوحوش علي رأسها فيقسمها نصفين وبعد لحظات هذانت النار ومات كل الوحوش فعاد سام الي حجمه الطبيعي مره ثانيه ونظر نحو الجنود وقال

استعدو للرحيل الان

بداء الجنود في هدم المعسكر وبعد اقل من دقيقة واحده استكمل سام السير هو وجنوده وسط الممر الضيق حتي انتهى الممر ووجد سام نفسه يقف امام بوابه كهف فنظر نحو فورتيان وقال له

هذا هو كهف الاصفاني اليس كذلك

فقال فورتيان

نعم انها نهاية الرحله ويجب ان تدخل وحدك



تنهد سام ثم تقدم عده خطوات الي الامام وابتلعو الظلام وبعد لحظات وبعد ان تأكد فورتيان من دخول سام الكهف التفت الي الجنود وقال لهم

كان لي عظيم الشرف اني اقاتل معكم واتمني ان تسامحوني علي ماسأفعله

وخرج من فم فورتيان نار شديده احترق علي اثرها كل الجنود المتبقية في لمح البصر ثم نظر نحو جسد سيلا القابع بعيدا عن الجنود المحترقة

وسط ظلام الكهف كان يسير سام نحو شئ ما يلعب من بعيد يشبه الذهب ويدهس تحت قدمه العديد من الجماجم والهيكل العظميه وبعد لحظات وصل الي مربع من الثلج الضخم معلق في الهواء وبداخله قلاده ذهبية لها جنزير من الذهب وعلي القلاده نقش لاسد يزار فمد سام يده نحو الثلج واخرج القلاده ونظر لها في تعجب وانبهار شديد ثم ارتدي القلاده وشعر بقوه غريبه تسري في جسده وابتسم فرحا لانه لم يذوب كما يذوب الملح في الماء مما يؤكد له انه ولي العهد والملك المنتظر وشعر بشئ من السعاده فمن المؤكد ان زعماء القبائل سوف ينضمون معه بعد ان يتأكدو من انه ابن الاصفاني

اتخذ سام طريق العوده من الكهف وبعد دقيقة من السير خرج سام من الكهف الي الطريق ووجد الجنود متفحمة علي الارض ثم شعر بشئ مثل الكهرباء تسري في جسده فنظر نحو كتفه فوجد نصل صيف اخترق كتفه الايسر وعرف ان الطعنه جائت له من الخلف فنظر خلفه ووجد فورتيان هو من قام بطعنه وسقط سام علي الارض وهو ينظر نحو فورتيان في دهشه وقال له

\_ لماذا ؟

\_ يجب ان تموت كما ماتت سيلا

\_ انت قتلت سيلا ايضا ؟

\_ وقتلت الجنود ايضا حتي تكون وحيدا وفي عزله تامه ولا يقوم بنجدتك احد

\_ لماذا يا عمي

\_ لاني انا من يستحق ان ينصب ملك علي المملكه طوال تسعة عشر عاما وانا انتظر علي امل ان تكون بشري عادي وليس من نسل الاصفاني وانصب نفسي ملكا علي المملكه

واحارب واسترد باقي ملك ابي واخي لكن مع الاسف جأت انت من نسل الاصفاني وانت احق بالملك والحكم مني ولن اتركك تنعم في الحكم يوم واحد واتخذت قرار قتلك

\_ ولماذا لم تقتلني بعد ان عرفت اني ابن اخيك

\_ لان كل اهل المملكة يعرفون بوجود ابن الاصفاني وكان من الصعب علي قتلك وانت محاط بساوس وسيلا وجوارو والان بعد ان اثبت انا ولاني لك امام الجميع واعترفت امام الجميع بأنك الملك الشرعي وذهبت معك في هذه الرحلة التي يعرف الجميع انها رحلة محفوفة بالمخاطر سوف يكون قتلك امر طبيعي ولن يشك احد في اخلاصي وولائي لك عندما اعود لهم بجسمانك انت والعزيزه سيلا واقول انك لقيت مصرعك وانت تحارب من اجل القلاده وبهذا الشكل وبعد موتك اكون انا الوريث الوحيد المتبقي والاحق بالملك من بعدك ياسام

ايها البشري المخنث المسخ

فنظر له سام وقال

اياك ان تقول مسخ مره اخري

وخرج من يد سام رمح كبير طار نحو فورتينان بسرعه الضوء واخترق عنقه ولن يستطيع فورتينان تفادي الرمح من شدة سرعته وسقط علي الارض وجاهد سام بشده حتي استطاع النهوض من علي الارض ونظر نحو فورتينان الراقد علي الارض يلتقت انفاسه الاخيريه وقال له

سوف اصنع لك جنازه كبيره مهيبه اكرامن لابي وحتى لا اصنع بلبله في ارجاء المملكة وتجنبنا لتشويه سمعة الاصفاني والعائلة وشكرا لك علي هذا الدرس فأنا لن اثق في احد بعد الان مهما كانت درجه القرابة

نظر له فورتينان وقال بصوت مخنوق وهو يموت

سوف انتظرك في العالم الاخر وسوف انتقم منك

ومات فورتينان ولم يتبقي احد سوي سام وجثمان العزيزه سيلا وفورتينان وجاهد سام بشق الانفس في رسم طلسم علي الارض وانفتحت بوابه من الثلج بعد ان قراء بعض التعاويذ وحمل جثمان سيلا وهو ينزف ثم حمل جثمان فورتينان وعبر البوابه وهو يقول

الحديقة الاماميه للقصر

## الفصل الخامس

### جنازه كبيره

سقط سام في الحديقة الاماميه للقصر وبجواره جثمان فورتيان وسيلا علي العشب الاخضر وهو يجاهد في فتح عينيه ويشعر بألم شديد وينزف بشده من اثر الطعنه في كتفة الايسر ونظر نحو بوابه القصر ووجد عدد كبير من الجنود يركض نحوه بسرعة وكان بغدادي من بين الجنود وحاول رفع يده ليشير لهم لكنه لم يتمالك نفسه واسودت الدنيا في عينيه

استيقظ سام فجأه من نومه ووجد نفسه في فراش من الحرير الاحمر وضماضه علي كتفة داخل غرفته في القصر الملكي ويقف من حوله جينا وبغدادي وبعض الرجال فنظر لهم في تعجب وقال

\_ ماذا حدث

فقالت جينا في بكاء حار

\_ نحمد لله علي سلامتكم يا بني العزيز

ثم قال بغدادي

الاصابه لم تكن خطيره لكنك نزفت كثيرا واستطاع اطباء المملكه من علاجك فهم امهر من اطباء البشر

ثم اقترب منه احد الاطباء الواقفين بين يديه وبداء في فك الضماده من علي كتفة ونظر نحو الجرح فوجده قد التأم بشكل سريع وقال

ان العلاج كان اسرع مما تخيلت مع جسد البشر

فقال سام

هل فقت الوعي

فقال بغدادي

انت في غيبوبه منذ يومين يامولاي

اعتدل سام في جلسته ثم قال

واين جثمان فورتيان وسيلا

فنظر له بغدادي وقال

محتفظين بهما حتي تسترد وعيك

فقال سام في حماس

ارغب في عمل جنازه كبيره وملكيه لعمي وللبطل سيلا فهم ضحو بأرواحهم من اجل سلامتي

فقال بغدادي

خلال ساعات سيكون كل شئ جاهز يامولاي

انصرف بغدادي والاطباء وظل سام في الفراش ينظر نحو جينا ويتبادل معها النظر ثم قالت

جينا له

اري في عينيك الم وانكسار

لا يامي انه الم وحزن علي فراق عمي وسيلا ليس اكثر

فقالت جينا

لكني اري علي وجهك خيبة امل

فنهض سام واتجه نحو النافذه ونظر منها واطال النظر ثم قال لها

خيبة الامل لاني سوف اكمل المشوار وحدي من دونهم

فقالت جينا

سوف احاول جاهده ان اصدق كلامك لكن لا تنسي ان العزيز ساوس مازال حيا وبجانبك

فنظر لها سام وقال بلهفة

\_ اين ساوس ؟

فقال جينا

لم يعود من رحلته بعد

\_ هل هناك اي اخبار عنه وعن رحلته ؟ هل نجح في اقناع زعماء القبائل ؟

فقال جينا وهي تنظر الي اسفل

\_ لم يصلنا اي اخبار عنه منذ رحيله وهناك بعض الاشاعات التي تملئ ارجاء المملكة

فنظر لها في تعجب وقال

\_ اي اشاعات ؟

فقال جينا

\_ علي الرغم من انها اشاعات كاذبه ولكني ارجب في ان تعرف كل شئ يدور من حولك

فقال سام بلهفة

\_ تحدثي يا امي

\_ هناك كلام يقال ان زعماء القبائل قتلوا ساوس لانه جاء ببشري ونصبه ملك علي مملكه

الاصفاني

فقال سام بغضب

\_ كذب ان ساوس يمتلك من الحكمة الكثير ولن اصدق انه تعرض للقتل بهذه السهولة

فقال جينا

\_ انا لن ارجب في ارسال فرقة للبحث عنه ولكني كنت سأرسل فرقة اليوم ان لم تسترد

وعيك

فقال سام

\_ خير مافعلتي وان لم يعد ساوس حتي غدا سوف ارسل فرقة تفتيشية للبحث عنه في جميع

ارجاء ارض الجان .... فهو من تبقي لي

\_ ولا تنسي بغداددي فهو ايضا من اخلص اتباعك ومعاونيك

\_ لن اضع ثقتي في احد بعد اليوم

فَنظرت له جينا نظره ذات معني وفهمت انه تعرض للخيانة في رحلته الاخيره ولكنها لن تشاء ان تضغط عليه اكثر من هذا لمعرفة الحقيقة وفضلت ان تلتزم الصمت حتي يحين الوقت المناسب ويتحدث سام من نفسه فهي تعرفه جيدا فهو لن يتحمل ان يحمل عبئ مثل هذا العبئ وحده وفي صدره اكثر من هذا ثم نظرت له وقالت

\_ ارك بصحه جيده والحمدلله انك استردت عافيتك وسوف اتركك الان وحدك

وانصرفت جينا تاركة خلفها سام يتجرع الم الخيانة كنصل سكين حاد يقطع قلبة ويمزق عروقة وشرابنة غارقا في بحر من التأملات والمخاوف بعد ان سقط امامه اعز الاشخاص الي قلبة سيلا وبعد ان سقط القناع المزيف من علي وجه فورتينان ويفكر في بعض الحلول البديله اذا فشل ساوس في اقتناع زعماء القبائل واذا فعلا تعرض ساوس للقتل

سمع سام طرق علي الباب بعد مرور ساعه وهو يجلس وحده في غرفته وبعد ان اذن للطارق بالدخول وقف بين يديه كبير الحرس الملكي وبعض الحراس وقدم له ملابس جديده وقال

\_ هذه الملابس الرسميه للجنازه تم تفصيلها خصيصا لك يامولاي وهؤلاء الحرس سوف يكونو في خدمتك حتي تستعد للجنازه

فَنظر له سام وقال

\_ شكرا لك

اخذ سام الملابس وقام بتفح اللقافة ونظر لها جيدا ثم قال له

انها ملابس بيضاء

فقال كبير الحرس

يجب علي الملك ان يرتدي ملابس بيضاء والمشيعون يرتدون نفس الملابس ولكنها سوداء

فبداء سام في ارتداء بنطال باللون الابيض وقميص بدون ازرار باللون الابيض وعليهم عباءه باللون الابيض ثم اقترب منه احد الحرس ووضع فوق رأسه التاج الملكي لمملكه الاصفاني ثم تقدم سام نحو المرايا ونظر الي نفسه وقال



\_ لا بأس بها لكن المهم كم تبقي من وقت حت بداء الجنازه

فقال كبير الحرس

\_ لم يتبقي الكثير سوف نتحرك خلال دقائق لكن هناك خطبة صغيره كتبها حاجب ومؤلف البلاط الملكي من اجل ان يلقيها مولاي المعظم في الجنازه

ثم قدم كبير الحرس لفافة من الجلد الي سام الذي فض الفافة بدوره وقرأه سريعا ما بداخلها ثم اعادها الي كبير الحرس وقال له

\_ انا لم اعتداد علي تجهيز وحفظ الخطب قبل المناسبات

فقال كبير الحرس

\_ لكنه بروتوكول المملكه

\_ حتي هنا ايضا رسميات وبرتوكولات

\_ نعم يامولاي البروتوكول في كل مكان

\_ اطمان سوف القي كلمه لكنها ستكون كلمه من القلب وليس من الورق فالكلام النابع من القلب يدخل القلب

تحت امر جلاله الملك المعظم والان هناك ضيف يرغب في مقابله جلاله الملك بشده قبل الجنازه

فقال سام

من هو

\_ انها كحلة ابنه سيلا

فنهض من علي الكرسي ونظر نحو كبير الحرس وقال

\_ هل سيلا كانت لديها ابنه

\_ فقال كبير الحرس

\_ نعم يامولاي

فقال سام والدهشة علي وجهه

\_ لكن هذه اول مره اعلم ان سيلا لديها ابناء

فقال كبير الحرس

ان الحكيم ساوس لديه علم بهذا ولكنه لم يرغب في قول شئ احترام لرغبه سيلا فهي انجبت ابنتها يوم مقتل زوجها وابتعدت ابنتها عن البلاط الملكي وعن الحروب والصراع خوفا عليها ولم تتحدث عن ابنتها ابدأ خوفا عليها

فقال سام ادخل ابنتها فورا

خرج كبير الحرس ودخلت عليه فتاه لها بشره بيضاء كالثج وشعر اسود سواد الليل وعيون عسليه ناريه واسعة وانف دقيق ووجه صغير مستدير وجسد نحيل ورشيق ونهود في حجم البطيخ ترتدي فستان ابيض طويل ووقفت بين يدي سام وانحنت له وجلست علي ركبتيها وقالت له

\_ اعلم ان جلاله الملك اصدر فرمان بعدم دخول اي شخص عليه في صورته الحقيقة ولذلك تنكرت في شكل احد فتيات البشر واتمني ان يكون مظهري نال اعجاب مولاي

\_ انتي ابنه سيلا ؟

\_ نعم انا ابنتها الوحيدده اسمي كحله وجاءت اليوم حتي اشكر مولاي علي انه عاد بجثمان امي ولن يحرمني من دفنها وزياره قبرها

فنظر لها سام وقال

\_ ان سيلا اشجع الفرسان واقوي الفرسان وماتت بشرف وهي تقاتل وتحارب ماتت مثل الابطال وهذا اقل شئ استطيع ان اقدمه لها فهي صديقتي وتمزق قلبي علي خسارتها والان اطلبني ماشاتي وتمني علي

\_ اتمني من جلاله الملك ان يمنحني شرف القتال بجواره وان استكمل مشوار امي وابي حتي نسترد المملكة

فقال سام

\_ لكن سيلا لن ترغب في ان تتعرضي للخطر

\_ ان في صدري نار لن تنطفئ حتى استكمل مشوار امي وطوال السنوات الماضية كنت التزم الدار حتي لا اغضبها لكن الان بعد موتها يجب ان استكمل المشوار بدل منها واحقق لها امنيتها وهي استرداد المملكة بكاملها وانا اجيد فنون القتال كلها وجميع فنون التخفي والسحر والطلاسم الخاصة بالجان فأنا مقاتل شرس كما اطلق علي بعض فرسان المملكة

فنظر لها سام مليا وقال

\_ كيف اخفتك سيلا عنا

\_ كنت اعيش مع خالتي وبعد موتها كنت اتممت عامي العشرون وانتقلت للعيش مع امي في منزلنا في المملكة علي ضفاف النهر

\_ يجب ان احترم رغبتك في المشاركة في القتال ويجب ان احترم رغبه العزيزه سيلا وان اقوم بحمايتك وعدم مشاركتك في اي معارك لكن دعينا نذهب الي الجنازه الان وبعد ذلك سوف اجعل بغداد يختبر قدراتك وان نجحتي في الاختبار سوف تشتركين معنا في المعركه والان سوف تتحركين معي في الموكب الملكي وتجلسين بجواري

\_ هذا كرم كبير وعطف من جلاله الملك اشكرك عليه

نهض سام من المقعد وخرج من غرفته وظل يسير بين ممرات القصر وتتبعه كحله حتي وصل الي الساحة الاماميه ووجد احد عشر عربه ملكيه علي شكل تفاح باللون الابيض تجرها الخويل السوداء ومن حول العربات علي جانبي الطريق اسطف عدد كبير من الجند في ابهي زي رسمي لهم باللون الاسود والرماح السوداء وعندما تقدم سام من احد العربات وجد جينا تقف امام العربة فتقدم احد الحراس وفتح باب العربه وركبت جينا ثم الملك سام وخلفهم كحله وكانت العربه لها مقعدين امام بعضهم البعض فجلس سام في المقعد الاول وامامه علي الجهه المقابله جلست جينا وكحله بجوار بعضهم البعض علي مقعد كبير يستوعب ثلاث اشخاص ثم اغلق الحارس باب العربه ونظرت كحله نحو العربه والكراسي المبطنه بريش النعام المكسوه بالجلد الابيض الشاهق ثم نظرت اليها جينا وقالت

\_ انتي ابنه سيلا

\_ نعم يامولاتي

\_ رحم الله امك الغاليه كانت اشرس مقاتله ومحاربه

فقال سام

\_ وكحله اشرس منها وسوف نختبرها غدا وانا متأكد انها ستجتاز الاختبار فالاصرار الذي رأيت في عينها وصوتها يدل علي قوه لا تقل عن قوه سيلا ابا

فقال كحله

\_ شكرا لك يامولاي

وعم الصمت المكان وظلت العربيه تقطع الكثير من الممرات والوديان والهضاب والسهول والانهار قرابه ساعة كامله حتي توقفت العربيه وجاء احد الحراس وفتح الباب وخرج سام وخلفه جينا وابنه سيلا ووجد سجاده حمراء اللون وعدد كبير من الابواق علي اليمين واليسار ومن حوله حشد هائل من العامه ورفع الحرس يده في اشاره منه للنفير فبدأ النفير في الابواق تحيه لحضور الملك وظل سام يسير علي السجاده الحمراء في مشهد مهيب وخلفه جينا وكحله حتي وصل الي بوابه حديديه مزينه بالنقوش والورود وبعد ان عبر البوابه وجد سلام حديديه علي شكل نصف دائره وبدأ سام في صعود السلالم والابواق مازال يتردد صداها في ارجاء المكان

وصل سام الي منصه كبيره تشبه منصه الاستاد وجلس علي الكرسي في المنتصف وجلست جينا بجواره علي اليمين وجلست كحله بجوار جينا وجلس بغدادي بجورا سام علي اليسار وخلفهم احد عشر جندي مدججين بالسلاح في حراسة الملك سام الاصفاني وامام سام كان هناك سور خشبي لا يتجاوز ارتفاعه اكثر من خمسين سنتي متر والاف مؤلفه من العامه علي الجبهه الاخرى من المنصة وفي المنتصف بين المنصه والعامه كان هناك وسط الحشيش الاخضر جثمان سيلا وفورتيان في المنتصف وحولهم يقف ثلاث رجال يرتدون عبائات سوداء اشبه برجال الدين وبعد لحظه نظر احد الرجال نحو سام في طلب الاذن له ببدء المراسم فانحنى كبير الحرس الذي يقف خلف سام وقال له همسا

ان كبير المشايخ يطلب الاذن في بقاء المراسم

فرفع سام يده و اشار له في البقاء ووقع بصره علي كحله التي انهمرت في بكاء حار ولم تتمالك نفسها من شدة الحزن ثم وقف كبير المشايخ ووضع يده علي فمه ثم بدأ في الحديث وخرج صوته متضخم وكأنه يتحدث في الف مكروفون وقال

\_ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون صدق الله العظيم وكما قال ملك الملوك في كتابه العزيز بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرءانا عجباً .. يهدي الي الرشده فنامنا به ولن نشرك بربنا احدا

صدق الله العظيم .. ونحن امانا بربنا وسجدنا له وعبدناه خير عباده ولنا الحمد والشكر اننا من امه النبي الامي محمد بن عبد الله صل الله عليه وسلم فهو النبي الهادي للبشر والجان والجهاد في سبيل الله من اجل نصره الاسلام والمسلمين ورفع الظلم عن البلاد والعباد وتحرير الارض من يد المختصبين امثال نوان واتباعة هي خير عباده لنا جميعا وكما قال نبينا الهادي محمد صل الله عليه وسلم اياكم والتولي يوم الزحف وكانت الاخت العزيزه والقائد الشجاع سيلا والفقيد فورتيان من اوائل الناس الذين قدموا ارواحهم وانفسهم لله عز وجل وجاهدو بأنفسهم بجوار الملك المغوار سام الاصفاني اداما الله عليه نعمه الصحة والعافية ونصره الله عز وجل ونحتسب سيلا وفورتيان شهداء عند الله وكما قال الملك الجبار بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل هم احياء عند ربهم يرزقون ... صدق لله العظيم والان سوف نصلي علي الشهداء صلاه الجنازه كما علمنا الحبيب المصطفى صلي الله عليه وسلم

وبداء المشايخ في صلاه الجنازه واتبعة كل العامه ومن بينهم الملك سام وكل الحاشية الملكيه وبعد الانتهاء من الصلاه عاد الملك الي منصته مره اخري ووقف الملك سام ثم وضع يده علي فمه وقال بعض الكلمات في همس فتضخم صوته وكأنه يأتي من الف مكروفون وقال

لقد مات فورتيان عمي وهو كل ماتبقي لي من عائله الاصفاني ولن يترك خلفه زريه لكنني سوف اجتهد لتحقيق العدل كما تمني وكما فعل ابي من قبل واتمني ان يسكنه الله فيسح جناته ويرحمه كما تمزق قلبي حزنا واسي علي فقدان العزيزه سيلا التي وهبت حياتها من اجل خدمه ابي وخدمتي من بعده وظلت ترعاني وتحميني طوال تسعة عشر عاما وحاربت بجواري في جبل الظلام وقامت بتدريبي في الحصن الاخير وساهمت مع الحكيم ساوس في تأهيلي للجلوس علي العرش فأدعو معي الله ان يرحمها ويتخذها برحمته فهو الكريم فأكرمها يارب العالمين بكرمك وجودك فأنت الجواد وانت الكريم فهي الان ضيفة عندك فأحسن لها وعاملها بما انت اهل له واغفر لها ورحمها واعفو عنها يارب العالمين

وقال العامه خلف سام ( امين يارب العالمين ) ثم اشار المشايخ نحو الارض فأنشقت شق طولتي كبير وتم رفع جثمان سيلا ووضعوه في الحفره ثم انهال التراب عليها وكما فعل المشايخ مع سيلا فعلم مع جثمان فورتيان ثم بعد الانتهاء ظهر شاهد قبر علي كل من قبر سيلا وفورتيان وبدء العامه في الانصراف تباعا بعد انصراف الملك والحاشية الملكيه وتحرك الموكب الملكي عائد الي القصر

## الفصل السادس

### زعماء القبائل

بعد مرور يوم كامل علي جنازه سيلا وفورتيان جلس سام في القاعة الكبره بالقصر الملكي علي العرش وبجواره جينا حينما دخل عليه بغدادي المجلس وقال له

\_ صباح الخير يامولاي

\_ اسعد لله صباحك يابغدادي

\_ لقد اجتازت كحله كل الاختبارات القتالية وتفوقت فيها بشده واجتازت كل اختبارات التخفي والتحول والسحر وتفوقت علي جميع من في الجيش

فقال سام والابتسامه علي وجهه

\_ عظيم جدا انها اخبار جيده

\_ وبعد اذن جلاله الملك سوف يتم ترقية كحله الي رتبه قائد نظرا لخبرتها وكفائتها العالية في القتال

فقال سام

\_ هل تري انها تستطيع ان تقود جيش الميمنه بدل من سيلا

فقال بغدادي في حماس زائد

\_ بالطبع يامولاي فهي خير من يقود جيش الميمنه بعد القائد سيلا

فأبتسم سام وقال مداعبا

\_ أراك متحمسا لها بشده يابغدادي هههه هل وقعت في الاسر

فتلثم بغدادي وقال

\_ اي اسر يامولاي تقصد

فضحك سام وقال



\_ اسر الحب يا بغدادى اري ان ابنه سيلا نجحت في ان تسقطك في شباكها

فضحك بغدادى وقال

\_ نعم انى وقعت في شباكها ولكن شباك الاعجاب بمهارتها ليس اكثر فأنا لم اري احد يملك مهاره مثلها منذ اكثر من خمسون عاما

\_ إذن علي بركه الله اجعلها قائد جيش الميمنه ولكن عين الكثير والكثير من العيون عليها فأنا ارغب في تقرير يومي مفصل عن كل تحركات وسكنات ولفئات العزيزه كحله

فتعجب بغدادى من امر الملك ولكنه لن يرغب في مناقشته فقال

تحت امر جلالتك وألان يرغب كبير القضاة في مقابله جلالتك

فقال سام

\_ ادخله لكن يجب ان يدخل علي في صوره بشريه وليست صورته الحقيقة

\_ تحت امر مولاي المعظم

وخرج بغدادى وبعد لحظات دخل علي سام شيخ جليل يرتدي جلباب اسود وعمامه سوداء وله لحيه بيضاء كبيره تصل الي نصف صدره وشعر ابيض طويل يخرج من اسفل العمامه وعينان سوداوان واسعتان وانف كبير ويرتدي نظاره هلاليه الشكل تدلي علي انفه وانحنى امام الملك ثم امره سام بالجلوس امامه علي احد الكراسي المجاوره له وقال

\_ اهل بك ياكبير القضاة

\_ اهلا بك يا جلاله الملك

\_ هات ماعندك

\_ هناك مشكله لا تتحمل التأجيل فانت تعلم انى كبير قضاة محاكم السحر والجن ومعظم قضايا المحكمه من الجن الخائن الذي اتبع بعض السحره ويساعده في اذاء البشر واليوم وليله امس كان هناك اكثر من مائه جني من المسلمين انحازو بفعل السحر خلف سحره يستعينو بالجن من اجل قتل البشر الابرياء وهذا ما حرمة الله وكنتم ارغب في عرض المشكله علي جلالتك من اجل تفعيل قوانين تحرم وتجرم التحالف مع البشر وتغليظ العقوبه

علي الجن فأنت تعلم ان القوانين تقتضي بالسجن لمدته لا تتجاوز الخمسة اسابيع فقط وبعدها يخرج الجني ويستكمل رحلته مع الساحر

فقال سام

\_ نعم اعلم ان القوانين ضعيفة لكن هناك شئ من الظلم اذا تم تغليظ العقوبه فأنت تعلم ان البشر يملكون طلاسم استدعاء وأن لم ينفذ الجني طلب الاستدعاء يحرق وبهذا الشكل يكون الجني بين المطرقة والسندان اما تنفيذ طلب الاستدعاء او الموت او السجن المشدد

\_ لكن يامولاي يجب وضع حد لهزه المهزله ويجب سجن الجني في سجن ارض اللغات

\_ انت تعلم ان سجن ارض اللغات تحت سيطره نوان الان ولكن دعني اسألك انت هل تري حلول اخري

\_ هناك اقتراح يامولاي اذا قمت جلاتك بقراءه طلسم علي المملكه يمنع وصول صوت البشر حينما يقرأ احدهم طلسم الاستدعاء علي احد انفار الجن

فقاطعة سام وقال

\_ انه اقتراح فاشل يا كبير القضاة فانت تعلم ان طلسم مثل هذا يتطلب الكثير من الوقت والجهد ويستنفذ الطاقة ولن يدوم اكثر من خمسة عشر يوما

\_ اذن ما الحل يامولاي فأنا في حيره من امري ولذلك حضرت بين يديك حتي اعرض عليك المشكله

فحك سام ذقنه ونظر للقاضي مليا ثم قال

\_ سوف ننشاء وزاره للسحر ونعين وزيرا للسحر وانت سوف تكون الوزير وقم بترشيح احد الاسماء ليخلفك من بعدك في منصب كبير القضاة وتكون مهمه هذه الوزاره هي تأديب وحرب السحره من البشر الاشرار منهم فقط الذين يستعنون بالسحر الاسود في جلب الجن لهم وتسخيرهم ويجب عليك ان تعين افراد من الجن من الشباب الاقوياء لمحاربه السحره والتصدي لهم وسوف اصدر فرمان علي كل جني في حاله تسخيره من قبل احد السحره فيجب عليه ابلاغ الوزاره في اقرب وقت وعلي الوزاره التقصي والتحقيق في امر الساحر فإذا تبين للوزاره انه ساحر ملعون ترسل فرقة اعدم للساحر ومحاربه اعوانه من الجن الشرير واذا كان من السحره المخلصين لله والذين يقومون بمعالجه الناس من المس والسحر الاسود والبس والربط وما شابه ذلك فعلي الوزاره ان تعاون الساحر في مهامه

وترسل له خير ابناننا لخدمته وفي حاله تراجع الساحر عن طريق الحق ترسل مشايخنا له حتى يعود الي صوابه فذكر انما انت مذكر واذا استعان الساحر بالسحر الاسود يقتل

ابتسم كبير القضاة وقال

\_ ونعم الرأي يا مولاي انه حل في غاية الجمال ولكن اذا لم يحضر الجني لابلاغ الوزاره فكيف سنعلم وما مصير الجني الذي تحالف سرا مع الساحر

فقال سام

\_ هناك في عالم البشر شئ ما يسمى المخبرات العامه وامن الدوله وفي كل دوله يتغير الاسم لكن المهام واحده في كل بلاد الدنيا وهي مراقبة البشر ومراقبه افعالهم وشؤونهم الخاصة فعلي الوزاره ان تشكل فريق او اثنان يقومو بمراقبة شبكه الانتقال الانى وشبكه الاستدعاء وطلاسم السحر كلها وبهذا الشكل سوف تعلم الوزاره اول بأول عن الجني الذي يتم استدعاءه واذا لم يحضر الجني من نفسه لابلاغ الوزاره والتحالف معها ضد الساحر يقتل هو وكل نسله وقبيلته كلها وزعيم القبيله وتختفي قبيلته من علي وجه الارض وان لم تفعل سوف تقتل انت ياوزير السحر وفترة الوزاره اربعة اعوام تجدد من خلالي انا بمرسوم ملكي واعلم جيدا انك ستكون تحت عيني واذا ثبت عليك ظلم احد او نفر واحد من الجن سوف تعذب عذاب لن يتحملة احد علي وجه الارض

ابتسم كبير القضاة وقال له وهو ينصرف

\_ ادام الله عليك نعمه الصحه والعافيه يامولاي وسوف اذهب الان لتجهيز والاستعداد للوزاره

وخرج القاضي ودخل بعد احد الحراس وقال

\_ ان الحكيم ساوس عاد بسلامه يامولاي ويطلب الاذن بالدخول

فأبتسم سام وهب واقفا علي قدمه وقال

ادخل ساوس بسرعه

ولم يمر سوي لحظات حتي دخل ساوس ووقف بين يدي الملك سام الذي اقبل عليه واحتضنه بشده وساوس مبتسم ويقول

\_ ابشر ياسام ابشر

فقال سام

\_ احمد لله علي سلامتک ياساوس

فقال ساوس

\_ لقد قابلت اكثر من خمسين زعيما من زعماء قبائل الجن واقنعتهم في الانضمام الينا  
وخوض المعركة معنا ولكنهم طلبو مقابلتك

فنظر له سام وقال

\_ سوف ارسل لهم رسل تدعوهم الي ماندبه كبيره علي الغذاء غدا ما رأيك ياساوس

\_ ونعم الرأي يامولاي ونعم الرأي ولكن طمني اولا ماذا فعلت

فقال سام وهو يخرج من بين ملابسه القلاده وهو يرتديها

\_ لقد احضرت القلاده بفضل الله وسيلا

فقال ساوس في حز شديد

\_ رحم الله العزيزه سيلا وفورتين

\_ من اخبرك ياسوس بهذه الانبياء

\_ منذ ان وطأت قدمي المملكه والانبياء منتشره في كل مكان وعلمت ايضا انك اهتمت بأبنه  
سيلا اهتمام شديد وشملتها برعايتك

فقال سام

\_ لماذا لم تخبرني ان سيلا له ابنه ؟

\_ لنفس السبب الذي جعل سيلا تخفي ابنتها عنك وعن كل مافي المملكه

\_ بغدادي يقول انها لها مهارات خاصة في الحرب والكر والفر والتخفي ولذلك سوف تأخذ  
رتبه قائد وسوف تكون قائد جيش الميمنه بدل من امها فما رأيك انت

\_ في الحقيقه يامولاي ان بغدادي نادرا جدا ما يخطئ في الحكم علي احد واذا كان هذا رأيه  
فهي فعلا لها مهاره شديده كما قال وهي خير من يخلف سيلا لقياده جيش الميمنه

فنظر له سام وقال

\_ وانت سوف تكون مستشاري الخاص وحكيم البلاد الملكي

\_ هذا كرم كبير منك يامولاي وشرف ومهمه شاقة اتمني ان اكون علي قدر كافي من  
المسؤوليه

\_ انت دائما يا ساوس علي قدر كبير من المسؤوليةه والان اذهب انت واستريح من عناء  
الطريق وغدا نتقابل علي الغداء مع كبار زعماء القبائل

ثم انصرف ساوس وامر سام حاجب القصر بكتابه رسائل الي زعماء القبائل يدعوهم الي  
مأدبه كبيره وانصرف من القاعة الكبيره واتجه مع الحرس المرافق له الي غرفته وظل  
الحرس علي باب الغرفة

اشرقت شمس اليوم الثاني علي مملكه الاصفاني وكان الخدم علي قدم وساق داخل المطبخ  
الملكي يستعدون لمأدبه الزعماء وباقي الحرس الملكي يقوم بتنظيف القصر ووضع سجاد  
كبير احمر في الحديقة الاماميه للقصر كما امر جلاله الملك وتم وضع خمسة وعشرون  
منضده في شكل دائره كبيره في منتصف السجاد الاحمر وتم وضع منضده كبيره في صدر  
الحديقة بحيث تكون منضده الملك في مواجهه زعماء القبائل وتم رفع الاعلام في جميع ارجاء  
القصر الملكي وفي الحديقة وتم وضع مفارش تحمل شعار المملكه علي المنضده الرئيسية  
فكان سام يعلم ان زعماء القبائل سوف يحضرون ومعهم الكثير من الخدم والحرس ولذلك تم  
وضع مائه منضده اخري عليها مفارش تحمل شعار المملكه في الحديقة الخلفية للقصر حتي  
تكون مكان جلوس وطعام الخدم والحرس المرافق للزعماء ثم تم تجهيز اسطبل للحيوانات  
السحرية والمخلوقات عند البوابه الخلفية للقصر تحسبا اذا حضر احد الزعماء بركب من  
الحيوانات السحريه او المخلوقات وامر الملك سام بتعيين خمسين ساعي في خدمه الاسطبل

وعند البواب الامامية تم نصب بوابه كبيره من الفولاذ مزينه بنقش التنين الفضي حتي يعبر  
منها الضيوف الي الساحه وعند حلول الساعة الثانية وقبل حضور اي من الزعماء بقرابه  
النصف ساعة تم توزيع مائه فارس يرتدون الدروع الحمراء علي صدورهم مزينه بوجه  
الاسد الذهبي وعلي رأسهم خوذه حمراء منقوش عليها عروق ذهبية طويله وفي ارجلهم  
وساعديهم دورع من الفولاذ ويحملون الرماح في ايدهم وتم توزيعهم في كل ركن من ارجاء

القصر وعند البوابة اثنان واحد عند اليمين والآخر عند اليسار وفي الحديقة الامامية تم توزيعهم بشكل مربع ينقصه ضلع

وبعد ان استعد الجميع وقف الحكيم ساوس وبجواره بغدادي عند البوابة الامامية في استقبال زعماء القبائل وقال بغدادي

\_ اتمني ان يمر اليوم علي خير فأنت تعلم ان زعماء القبائل في قمة العصبية فنظر له ساوس وقال

\_ اطمأن ياعزيزي بغدادي كل شئ سيكون علي مايرام

ثم اقبلت عربه كبيره يجرها اربعة من الفيله وتوقفت امام الباب وخرج منها رجل ضخم الجثة له بطن كبيره وعينان جاحظتان وشعر مثل الدبابيس ومغالب اكبر واشد من مغالب الاسد فأقبل عليه ساوس وحياه وصافحة بجراره وقال له

\_ مرحبا بالعزيز الاصمعي كبير قبيله الاصمعي

فأبتسم الاصمعي وقال له

\_ مرحبا بك ياساوس ولكن لماذا انت متخفي في صوره بشريه

\_ اوامر جلاله الملك

فضحك الاصمعي وقال

\_ نحن لن نحلف له بالولاء حتي الان ومن حقي ان اظهر بصورتي الحقيقة اليس كذلك

فضحك ساوس وقال

سوف تتخفي في صوره بشريه بعد الغداء

فضحك الاصمعي وقال

اتمني ان يطول الغداء فأنت تعلم ان التخفي في صور بشريه يضعفني كثيرا

فضحك ساوس وبغدادي ثم قال الاصمعي لبغدادي

\_ اعلم انك اصبحت القائد العام للجيش اليس كذلك يا بغدادي



\_ نعم هو كذلك

\_ ان الملك سام له نظره ثاقبة واحسن الاختيار ولكني كنت سوف اعينك القائد العام للبصايين لوكنت مكان الملك فأنت تظاهرت انك من اتباع نوان تسعة عشر عاما كامله

فضحك بغدادي وقال

\_ يكفي التخفي تسعة عشر عاما والحمدلله انك لست مكان الملك سام

فضحك الجميع ثم دلف الاصمعي الي الداخل وبعد مرور نصف ساعة كامله ظل خلالها زعماء القبائل يتوافدون الواحد بعد الاخر اكتمل عدد الحضور وجلس الجميع في الاماكن المخصصة لهم وجلس الخدم والحرس المرافق للزعماء في الحديقة الخلفية والعربات والحيوانات التي تجر العربات اتجهت مع الخدم نحو الاسطبل المخصص لهم وظل الجميع يتهامس ويتبادل التحيات والسلامات والمناقشات قرابه النصف ساعة وفجاء سمع الجميع صوت النفير في الابواق فوقف الجميع انتباه وساد الصمت ولم يسمع احد صوت غير صوت النفير الذي يعلن عن قدوم الملك سام الاصفاني وبعد لحظات دخل الملك سام يرتدي ملابس عسكريه ودرع علي صدره بالون الذهبي بل كانت ملابسه كلها من الذهب وفي يده صولجان الحكم الذي اخذه هدية عيد ميلاده من العزيزه سيلا ويرتدي عباءه ابيه الذي اخذها يوم عيد ميلاده يوم ان تم التاسعة عشر وعلي رأسه التاج الملكي وظل يسير في رشاقة علي السجاد الاحمر الذي وضع خصيصا له حتي يسير عليه حتي وصل الي المنضده التي تم اعدادها خصيصا له وجلس علي كرسي ضخم يشبه كرسي العرش ووقف خلفه كبير الحرس الملكي وخلف كبير الحرس اسطف خمسة عشر جندي صف واحد في حمايه الملك ثم نظر سام لكل الحاضرين وهم يقفون انتباه تحيه للملك ثم اشار لهم بالجلوس فجلس الجميع ثم تقدم بغدادي وجلس بجور سام علي اليمين وجلس ساوس علي يسار سام علي المقعد المخصص له ثم تحرك كبير الحرس نحو سام في مقدمه المنضده وبداء في تقديم الضيوف له بعد ان تحرك كل زعماء القبائل ووقف الجميع صف واحد لمصافحه الملك ومبايعته وكان الاصمعي اول من وقف في الصف وقال كبير الحرس لسام الذي هب واقفا للسلام علي زعماء القبائل

\_ الاصمعي زعيم قبيله الاصمعي والحاكم الخامس للقبيله

فنظر الاصمعي الي صدر سام ووقع بصره علي القلاده ثم نظر نحو سام وصافحه وقال له

\_ اطال الله في عمرك يامولاي الملك سام الاصفاني وانا وكل قبيله الاصفاني وقوامها عشرون الف نفر من الجن نبايعك علي الحكم والملك

ثم تحرك عده خطوات وابتعد عن الملك تاركا فرصه للزعيم الذي يقف خلفه للتحية وتحول الاصمعي الي صوره بشريه ثم قال كبير الحرس الملكي وهو يقدم الزعيم الاخر

\_ الزعيم فهود كبير قبيله الفهود

فاقترب الزعيم الاخر بجسده النحيل وفور ان وقع بصره علي القلاده المعلقة في عنق سام تحول الي صوره بشريه وقال له

\_ انا وكل قبيله الفهود وقوامها خمسون الف نفر من الجن نبايع الملك سام الاصفاني اطال الله في عمره

ثم تحرك وهو يرتعش خوفا من الملك ووقف بجوار الاصفاني وقال له همسا

\_ هل رأيت القلاده

فقال الاصفاني همسا من بين اسنانه

\_ نعم رأيتها وهذا يدل علي انه يمتلك قوه جباره تساوي قوه كل القبائل مجتمعين في رجل واحد

فقال فهود وهو يتصبب عرقا

\_ نعم انه استطاع ان يحضر القلاده من جبل الظلام هل تعلم ان ابوه الاصفاني نفسه لم ينجح في احضار القلاده وكاد ان يموت هناك

فقال الاصفاني

\_ وعمه فورتيان عندما حاول كاد ان يحترق ولم يتحمل جسده ارتداء القلاده اكثر من دقيقة ولذلك وضعها هناك في مكانها الاصلي

\_ سوف نحارب معه حتي ولو كانت المعركة خاسره فهو يستطيع ان يبني القبائل كلها وحده وبطوله دون اي مساعدات

\_ نعم معك حق

انتهي سام من السلام والتحية علي زعماء القبائل بعد ان بايعة كل الزعماء وتحولوا جميعا الي صور بشريه واصبح الجميع يخشي الملك وقف سام و اشار لهم بالجلوس فجلس الجميع كل منهم في مكانه حول المنضده ثم قال سام

\_ تشرفت عائله الاصفاني كلها بحضور زعماء قبائل المملكة ويسعدني ويشرفني جدا ان  
انتاول معكم الغداء بعد المبايعة وحلف اليمين بالولاء للملك والمملكة كما يشرفني اني اقاتل  
بجانبكم جنبا الي جنب

فقاطع الملك احد الزعماء ويدعي هاشم الاحمر وهو زعيم قبيله الاحمر وقال

\_ لكن قبيله الاحمر وانا ازعمهم لن نتفق معك علي القتال بجانبك حتي الان ايها الملك  
فنظر له سام وقال له

\_ انك زعيم قبيله الاحمر اليس كذلك

فنظر له هاشم وقال

نعم انه كذلك

فقال سام

\_ في عالم البشر عندما يرغب احد في تهديد احد يقول له سوف اخفيك عن الناس ولن  
يعرف مكانك احد حتي الجن الاحمر فقبيله الاحمر هي اشد واقوي انواع الجن واشرسهم  
علي الاطلاق في عالم البشر وكنت اتحدث مع وزرائي منذ قليل وكنت اقترح ان انهي قبيله  
الاحمر وان اقطع نسلها من علي وجه الارض حتي يظل الجن قرابة الالف عام يسأل اين  
كانت تسكن قبيله الاحمر هذه لكن الحكيم ساوس نصحني ان اقابل هاشم الاحمر قبل ان ابعد  
نسلكم جميعا من علي ظهر الارض ومن الواضح انني علي وشك فعل ما انويه

ارتعدت فرائص هاشم وتصيب عرقا بعد سماعه تهديد صريح ومباشر وقال بصوت يرتعش

\_ هذه إهانة كبيرة فنحن قبيله كبيره ولن نقبل الاهانة

فصاح كل زعماء القبائل في هاشم واخرسوه واجلسوه بالقوه ثم اعترز عدد كبير من  
الزعماء للملك سام الاصفاني وطلبو منه العفو عن قبيله الاحمر وان يغفر لهاشم تجاوزه  
الغير مقصود وقال فهود

\_ سوف تتأدب كل قبيله بالف فارس يعدم حتي يغفر لنا مولانا سام عن التجاوز الغير  
مقصود من هاشم فالتجاوز من احد زعماء القبائل هي جريمه يعقابل عليها كل زعماء  
القبائل والقبائل كلها كما تعودنا في عهد ابيك ياجلاله الملك

فقال سام

\_ انا غفرت لهاشم وقبيله الاحمر ولا داعي لتقدم فديه من باقي القبائل فهذا العهد انتهى  
لكن اذا تجاوز هاشم مره اخري سوف امحي قبيلته

فقال هاشم

\_ اعتذر لجلاله الملك سام عن سوء المعامله

ثم بداء يهمس الجميع وقال احدهم

\_ ان الملك سام ضعيف وجبان

فقال الاصفاني

اذا اشار سام بصولجان حكمه نحو هاشم لقتله في الحال وابداد قبيله الاحمر كلها بأشاره من  
صولجانه ولشممنا رائحة شواء الجن من قبيله الاحمر من مكاننا هذا لكنه ملك حكيم وعادل  
واشد عدل من ابيه ويجب ان نحارب ونفديه بأرواحنا فالملك الذي يرفض قرابه خمسة الاف  
فارس فداء له فهو ملك عادل وحكيم

فقال احدهم للاصفاني

معك حق معك كل الحق

ثم امر الملك سام باحضار الطعام وبداء الجميع في تناول الطعام والشراب والفاكهة

## الفصل السابع

### الفخ

جلس الملك سام في القاعة الكبيره بعد تناول الغداء مع كبار زعماء القبائل وكان ساوس  
يجلس علي يمن الملك وبغداد ي يجلس علي يساره ثم قال سام لك الحضور

\_ لقد اتخذت قراري بالحرب ضد نوان واسترداد المملكة الوسطي فمن منكم معي ومن  
ضدي

فنظر الجميع الي بعضهم البعض وقال الاصفاني

\_ لا يوجد احد ضد مولانا الملك بل وكلنا معك

فتعالت الصيحات واجمع الجميع علي معاونه الملك سام وقال الاصفاني

\_ تحت امارتي خمسة عشر الف فارس مدربين سوف ارسلهم جميعا الي الامير بغدادي غدا  
من اجل الانضمام الي معسكر الجيش  
وقال فهود

وانا تحت امارتي اكثر من خمسون الف فارس سوف ارسلهم جميعا غدا وانا معهم فلنا  
الشرف ان نقاتل بجانب الملك سام الاصفاني

وبعد ان اتفق كل زعماء القبائل علي ارسال جنود اصبح سام تحت قيادته قرابة ثلاثمائة الف  
مقاتل ويزيد عليهم مائه الف مقاتل وهو قوام جيش المملكة فقال سام

سوف اجتمع بعد قليل مع كبار قاده الجيش في ارض التدريب ونضع خطه للهجوم

فشعر الزعماء بالحرص الشديد فقال الاصفاني

ونحن سوف ننصرف الان من اجل الاستعداد لارسال الجنود

وبداء الجميع في الانصراف تباعا حتي اصبحت الغرفه خاليه تماما الا من بغدادي وسام  
وساوس وقال بغدايدي

\_ لم اتوقع ان ينساق زعماء القبائل بكل هذه البساطه خلف الملك سام

فقال ساوس

السر يكمن في ثلاث اشياء اولا القلاده التي يرتديها سام والذي عجز ابيه ان يحضرها من جبل الظلام وكاد اني يموت هناك ثانيا في الصولجان الذي يحمله سام فهذا الصولجان تم صنعة من قبل الاصفاني الكبير حتي يحمله الشخص المؤهل فقط للحكم وما لا تعلمه ايها العزيز بغدادى ان وزن هذا الصولجان في يد اي نفر من الجن بمسابه جبل ولن يستطيع احد حمله سوي الملك الحقيقي ولهذا الصولجان فعل الاعاجيب في يد من يحمله

فقال سام

نعم معك حق ياسوس فعندما تطاول هاشم في حديثه معي شعرت ان الصولجان اصبح اكثر سخونه في يدي وشعرت اني استطيع اباده هاشم وقبيلته بضربه واحده من الصولجان

فنظر ساوس لبغدادى وابتسم وقال

هل عرفت الان لماذا انصاع الزعماء بكل هذه البساطه يا بغدادى

فقال بغدادى

ولكن بعد اذن الملك اخبرنا عن السر الثالث

فقال ساوس

رحله جبل الظلام فهي شاقه ولن يستطيع احد الذهاب والعودة منها ابدا وسام هو اول من استطاع ان يذهب الي هناك ويعود ولذلك خاف منه كل الزعماء

فنظر بغدادى لهم وقال

سوف ارحل الان الي ارض التدريب في انتظار الملك

خرج بغدادى من القاعة وبعد لحظات قال ساوس لسام

لماذا لم تقتل هاشم علي تجاوزه معك في الحديث

فقال سام



فكرت في المعركة وشعرت اني في امس الحاجه لكل نفر من الجن فكيف اقتله وابيد قبيله  
كامله ثم فكرت في الاطفال والعجائز والنساء وقتلت ليس لهم زنب ان يموت كل هذا العدد من  
اجل تصرف احمق من زعيم احمق

فقال ساوس

لكنك كنت تستطيع ان تقتل هاشم وحده

فقال سام

وهل اذا مات زعيم قبيله الاحمر سيحارب معي احد منها وانت تعلم مدي قوه هذه القبيله

واذا حارب احد من القبيله فكيف اكون امن وانا معهم وهم يروني قاتل زعيمهم

فنظر له ساوس وقال وهو مبتسم

انك فعلا تمتلك الحكمة وكل يوم افتخر بيك اكثر واكثر

ثم قاطع ساوس احد الحراس الذي اقطع المجلس بسرعة وقال

اعتذر جلاله الملك لكن هناك احد الحراس مصاب ويريد ان يقابل جلالتك

فقال سام

من هو

فقال الحارس

يقول انه في مهمه سريه تم تكليفه بها بأمر من جلاله الملك

فقال سام والدهشه علي وجهه

اجعله يدخل الان

فدخل عليه حارس مبطور الزراع الايمن ورأسه مشقوق نصفين والدماء تملئ جسده وسقط

علي الارض فور دخوله الي القاعة فأقترب منه سام وجلس علي ركبتيه امامه وقال له

من انت ايها الجندي ومن فعل بك كل هذا ؟

فقال الحارس

انا احد الحراس المكلفين بحمايه السيده ياسمينا لقد هاجمنا الملك نوان بنفسه ومعه فرقة كامله من الجن الطيار واشتبكنا معهم حتي ماتت الفرقة كلها وفقت انا الوعي ورايت نون يخطف السيده ياسمينا ويقول للجند الي المملكه الوسطي قبل ان افقض الوعي وعلمت ايضا ان السيد يوسف تم خطفة هو الاخر لكن الحراسه التي معة ماتت كلها فكان هناك اربعة من اعوان نوان يهاجمونك يامولاي عند البحيره ولكنك قتلتهم وكان هناك واحد من اتباع نوان يختبئ خلف احد الاشجار وهو الذي قال لنوان عن مدي حبك للسيداه ياسمينا انا اسف يا مولاي اني لن استطيع حمايه السيده حتي اخر نفس

فبهت وجهه سام وصرخ بصوت مثل الرعد

ياحراس ياحراس

فدخل عليه كل الحراس الموجودين بالباب وقال لهم انقلو هذا الجندي الي طبيبي الخاص ويعالج في الجناح الملكي للقصر واعتنوا به جيدا

ثم هب واقفا وقال لساوس اذهب انت الي بغدادي واخبره ان سام في طريقه الي المملكه الوسطي الان

خرج سام من الغرفة وهو يركض مثل الثور الهائج دون ان ينتظر رد من ساوس وبسرعه الريح قطع الممرات داخل القصر حتي خرج من القصر الملكي ثم انتقل انتقال اني الي المملكه الوسطي وفي يده الصولجان ووقف امام الاسوار العاليه للمملكه وهو في حاله زهول ودهشه واشتعل غضبا وشعر بأن الدماء كلها تدفق الي رأسه وهو ينظر نحو الاسوار ويرى حبيبته ياسمينا مصلوبه علي الاسوار عاريه تماما ويجوارها يوسف عاري تماما ومصلوب هو الاخر فسقط سام علي ركبتيه والدهشه علي وجهه وعينه مثل الزجاج ثم شعر بالكثير من الخيل خلفه فنظر للخلف فوجد بغدادي ومعه فرقة كامله من الجنود يتقدمون نحوه وبعد اقل من دقيقه ترجل بغدادي عن فرسه ووقف بجوار سام ثم نظر نحو الاسوار ورفع يده وخرج منها كرات ناريه في اتجاه اسورا المملكه لكن سام دفع بغدادي بعيدا فطارت الكره الناريه بعيدا عن الاسوار وقال سام له

\_ هل جننت يابغدادي سوف تتسبب في قتلهم

\_ وهل سنترك السيده ياسمينا وصديقك هكذا

فقال سام بصوت واهن وهو يشعر بالهزيمه

كلا سوف نتفاوض معهم

سمع سام صوت غليظ يأتي من عند الاسوار يقول

\_ انها النهاية ياسام

فنظر سام نحو مصدر الصوت فوجد نوان يقف عند السور بين ياسمينا ويوسف فقال له سام

\_ سوف افعل لك كل ماتريد يانوان

فضحك نوان وقال له

\_ انت ستفعل كل ما اريده انا يا سام هل ظننت حقا انك ملك يالك من طفل سازج

ثم اشهر خنجرا وفي لمح البصر فصل رأس ياسمينا عن جسدها وفصل رأس يوسف عن جسده فصرخ سام بقوه وعنف ثم تضخم واصبح عملاق في حجم بنايه لها الف طابق ورفع الصولجان الي السماء وخرج منه شئ مثل البرق ضرب السماء فتساقط علي المملكة من السماء كرات من النار ثم ضرب الارض بشعاع البرق الخارج من الصولجان فأنشقت الارض الي نصفين وظلت السماء تمطر نار علي الاسوار والجنود التي تعطي الاسوار تحترق وتصرخ وتصدع السور نتيجة انشقاق الارض ثم اشار بالصولجان نحو المملكة فخرج من الصولجان رياح شديده اختفي علي اثرها معظم المباني التي خلف الاسوار بمسافه المتر وانفتحت الابواب وخرج من خلف الاسورا الف جندي فرفع بغدادي سيفه واستعدت الفرقة التابعة للملك سام للقتال لكن سام تقدم بسرعة كبيره وهو يركض نحو جنود الملك نوان واشار لهم بصولجانه فخرج منه نار شديده احترقت الجنود كلها في لمح البصر ووقف سام اما الاسوار ينظر نحو نوان وقال له

\_ سوف اقبض عليك حيا يانوان وسوف اسجنك في قاع المحيط الي ابد الابد بل سوف

اعذبك عذاب اهل الارض اجمعين لن تغلت مني يانوان لن تغلت مني ابدا

ثم اختفي الملك سام واختفي خلفه جنوده وبغدادي

عاد سام الي حجمه الطبيعي مره اخري ودخل القصر الملكي وهو منكسر وزليل ثم دلف الي القاعة الكبرى ووجد ساوس وبجواره هومان فجلس سام علي العرش ودلف بغدادي خلف سام وجلس امامه وقال ساوس

هناك غائن وجاسوس في المملكة ويجب ان ينكشف

فنظر له سام وقال له بصوت واهن

لم يعد هناك شئ يهمني بعد الان ياساوس لقد انهزمت شر هزيمه ولن تنفعني قوتي

فضحك ساوس وقال من اجل قتل تلك القتاه

فنظر له سام نظره كاد ان يحرقه لكن ساوس بادره وقال له

ان العزيز هومان من جواسيسنا بين صفوف نوان وجاء يحزرننا من لعبة حقيره ابتدعها

نوان لكنه جاء متأخر بنصف دقيقة فأستمع اليه اولا ثم احكم بنفسك

ثم نظر ساوس لهومان وقال الاخير

\_ انا هومان من اشد المخلصين للملك الاصفاني وبغدادى يعرفني جيدا لكنه لن يعرف انني

احد جواسيس ساوس كنت امد المملكه الشرقيه بكل الخطط والتشكيلات العسكريه وفي

الفترة الاخير اصبح الملك نوان يعيش في رعب شديد خاصة بعد ان سمع عن رحلتك الي

جبل الظلام والعوده منه سالما اصبح شديد الرعب وظل يتسائل عن مدي قوتك وكان يرغب

في معرفة قوه الملك سام قبل مواجهتك فأبتدع حيله حتي يغضبك ويجعلك تكشف له عن

مدي قوتك فأرسل اليك احد اعوانه يدعي انه واحد من الحرس الذي عينتهم لحمايه ياسميننا

وصديقك بعد ان عرف مدي حبك لها من احد اتباعه الذي كان مختبئ وانت تقتل من

هاجموك

فقال سام

انتظر انت تقصد ان من قتلها نوان ليست ياسمنا

فقال هومان

بالطبع ليست هي انها احد انفار الجن تشكل في شكل السيده ياسمنا والسيد يوسف حتي

يجعلك تغضب وتكشف له عن قوتك

فقال سام

لكن لماذا لم يخطف ياسميننا ؟

فنظر هومان نحو ساوس وابتسم وقال

\_ من الواضح ان جلاله الملك يجهل قوه الحراسة الخاصة في مملكته ان الجندي الواحد من مملكته يامولاي بألف جندي من جنود نوان بمعنى اخر اذا رغب نوان في خطف ياسمينا فعليه ان يهجم بخمسة عشر الف جندي لمواجهة الحراسة التي معها وهذا امر غير منطقي وصعب ان يحدث ومن الجائز ان تنهزم جنوده وينكشف امره امامك لان من المؤكد ان الحراسة سوف تخبرك

فقال سام

تقصد انه لم يرسل احد لمحاولة خطفها من الاساس

فقال هومان

نعم لكنه ابتكر هذه الحيلة حتي يري مدي قوتك وانت تستطيع ان تستدعي الحراسة وتساؤها بنفسك وانا تحركت الي هنا حتي اقوم بتحذيرك لكن انت سبقتني اليه

فقال سام

وكيف عرف نوان انني حصلت علي القلاده

فقال هومان

ان الملك نوان له جسوس هنا في المملكة بين صوفوك يامولاي يمدده بكل الاخبار والتحركات لكني لن استطيع كشف هويه الجسوس لان نوان يقابل جسوسه وحده ولن يخبر اي احد عنه لكنه قال لنا ان له جسوس بين صوفوك

فتحرك سام ووقف وسط الغرفة وهمس بكلام غير مفهوم وبعد لحظه حضر بين يديه نفر من الجن وقال له

تحت امر جلاله الملك سام الاصفاني

فقال سام

كيف حال ياسمينا

فقال الحارس

بخير يامولاي

فقال سام والفلق علي وجهه

هل تعرضت الي اي هجوم او محاوله للقتل

فقال الحارس

لا يامولاي لن تتعرض الي اي شئ حتي عمار البيوت صرفناهم من منزلها لكنها من حين الي اخر تتحدث الينا وتقول اعلم جيدا انك تسمعوني وانا ارغب في مقابله سام بشده فخذوني اليه

فنظر له سام وقال

ولماذا لم تحضرها الي هنا

فقال الحراس

انت يامولاي امرتي بأن لا اتصل بها ابدا

فقال سام

لكني امرتك بأن تقدم لي تقرير يومي

فقال الحارس

كل التقارير كانت تقدم للقائد بغدادي الاتك كنت في رحله الي جبل الظلام كما علمت والامير بغدادي امرني بتقديم التقارير له

فنظر سام لبغدادي ثم عاد وقال للحارس

واين تقرير اليوم

فقال الحارس

ذهبت منذ قليل الي خيمه القائد بغدادي ولن اجده هناك والحراسه الخاصة علي خيمته قالت لي انه تحرك مع فرقة نحو المملكه الوسطي وتركت التقرير مع الحرس الخاص به

فقال سام للحارس

اذهب انت واحضر ياسمنا لكن احضرها الي غرفتي الخاصة وعندما تحضرها اخبرني



فقال الحارس تحت امر مولاي الملك المعظم

وانصرف الحارس وقال هومان لسام

الحمد لله انك اطمئنت عليها والان سوف انصرف انا حتي لا يشعر نوان بغيابي

فقال سام

لك كل الشكر يا هومان

العفو يا مولاي انه واجب وشرف لي ان اكون في خدمتك

انصرف هومان ثم نظر سام نحو بغداداي وقال له

لماذا لم تقدم لي التقارير يا بغداداي

مولاي انت مشغول دائما ولم اجد الفرصه المناسبه لتقدم التقارير لك ثم ان التقارير كلها كانت تقول ان الوضع مستقر ولا يوجد اي خطر او تهديد واقسم لك يا جلاله الملك لو كان هناك الف في مائه من الشك في صحة التقارير لقلت لك علي الفور

ظهر الحارس الخاص لياسمينا بين يدي الملك وقال له

ان السيده ياسمينا في غرفتك الخاصة يا جلاله الملك

فقال له سام

وما هو حال يوسف

فقال الحارس

بخير ياسيدي وسوف يخرج من المستشفى اليوم وكبير الحرس الذي معه تحرك الي منزله لينظفه من عمار البيوت استعداد لاستقبال يوسف ولتأمينه

فقال سام له

انصرف انت الان وسوف استدعيك عما قريب

انصرف الحارس ثم نظر سام لبغداداي وقال انصر انت يا بغداداي الان وسوف احضر انا

وساوس الاجتماع مع القاده خلال ساعة

ونظر سام نحو ساوس وقال له

\_ يجب ان نكشف هويه الجسوس قبل بدء المعركه

\_ سوف اتدبر الامر يا جلاله الملك اطمأن

انصرف سام من الغرفة الكبيره واتجه الي غرفته ووقف امام الباب ووجد الحرس علي الباب فقال لهم

انصرفو انتم الان لا ارغب في وجود حرس علي الباب عندي وقبل ان يفتح الباب وجد جينا تتقدم نحوه فنظر لها وقال

\_ هل حدث شئ ما يا امي

\_ فقالت جينا

\_ هل احضرت ياسميننا الي هنا

فنظر له سام وقال

\_ من الواضح انكي انتي ايضا لك عيون في القصر

فقالت جينا

\_ هل احضرتها الي هنا

\_ نعم وما المشكله في ذلك

\_ المشكله انها بشريه

\_ وما هي المشكله

\_ اسمع ياسام ان اجساد البشر لا تتحمل التواجد في ارض الجان لان القرين ينفصل عن الجسد حينما يدخل ارض الجان مما يسبب مشاكل كبيره للبشري مثل التوهان والنسيان لذلك لا يجب ان يتواجد الناس هنا

فقال سام

لكنك انتي بشريه تعيشي معنا

فَقَالَتْ جِينَا

الامر معي مختلف فأبوك صنع لي تعويذه علي شكل سلسله دائما ارتديها وبفضل هذه التعويذه استطيع التواجد داخل المملك وارض الجان دون ان ينفصل عني قريني اما انت فلا يوجد لك قرين من الاساس

فَقَالَ سَام

\_ اطمئني ياامي لن يطول مكوث ياسمينا هنا

\_ اتمني ذلك وهذا من اجلها ومن اجل حمايتها فأن هرب قرينها لن تستطيع احضاره وانستطعت القبض عليه لان تستطيع ان تلسق القرين بالجسد مره اخري

فنظر لها وابتسم ثم انصرفت جينا ومد سام يده نحو مقبض الباب وفتح الباب ودخل وجد ياسمينا تجلس علي طرف الفراش ترتدي قميص ابيض وبنطال جنيز اسود فوقفت ونظرت نحو سام وهو يرتدي ملابس الحرب والدروع وابتسمت فقال لها

\_ لماذا طلبتي من الحراسه ان تقابليني ؟ ولماذا طلبتي ان تقابلي مسخ ؟

فأقتربت منه وقالت مداعبة

\_ انك حقا تتحدث مثل الملوك هل انت ملك حقا

\_ تأدبي ياانسية وانتي تتحدثي معي

فنظرت له ياسمينا وقالت له وهي ترفع حاجبها الايسر بلهجه تهديد

\_ سام انت لا ترغب في ان تري الوجه الاخر من ياسمينا

فوضع سام رأسه الي اسفل وابتسم نصف ابتسامه وقال لها

\_ لن تجاوبيني علي سؤالي

\_ فذهبت ياسمينا نحو الفراش وجلست عليه ووضعت ساق فوق الاخري وقالت

\_ كنت ارجب في ان اري المملكه

\_ ورأيتي المملكه

\_ لابس بها نظرت من النافذه الي الحديقة وطمأنيت عليك فغرفتك تشبه غرفه ملكه انجلترا  
فضحك سام وقال

\_ بل افخم من غرفة الملكه

اقتربت ياسمنا من سام ولفت زراعيها حول عنقه وقالت له

\_ احببتك حب جنون ولن اتحمل الدنيا وحدي بعيده عنك ويكفيني نصفك البشري ثم ان  
الوضع هنا مختلف تماما عما كنت اتخيله

فنظر سام في عينا وقال لها

\_ وكيف تصورتي الوضع هنا

فقال

\_ كنت اتوقع ان الجن يعيش في الاماكن المهجوره والحمامات والشواطئ الخالية من الناس  
والبيوت المهجوره

فضحك سام وقال

\_ انهم عمار البيوت

فقال له ياسمينا مداعبه

\_ ثم انك قلت لي سوف اهيك قصر اعظم من قصر ملكه انجلترا اليس كذلك

\_ نعم انا قلت لكي هذا اكثر من مره

\_ وهل تستطيع ان تستمتع بكل هذا وحدك

\_ لن اتمتع بأي شئ وحدي

\_ سوف اكون ملكه معك اليس كذلك

\_ نعم سوف تكونين اجمل ملكه علي المملكه

\_ اذن هيا بنا نتجول في ارجاء المملكه

\_ ليس الان يجب عليكي الرحيل الان

فنظرت له في دهشه وقالت

\_ لماذا

لان تستطيع المكوث هنا اكثر من ساعة والا هرب القرين من جسدك سوف تعودني الي عالم  
البشر وبعد انتهاء الحرب والانتصار سوف اصنع لكي تعويذه علي شكل سلسله ترتديها حتي  
نمنع القرين من مغادره الجسد اثناء تواجدك هنا في المملكة

\_ سوف اشتاق اليك ياسام واتمني ان تسامحني علي كلامي في المره الاخيره فأنا كنت في  
حاله غريبة لم امر بها من قبل وكنت متطربه جدا

\_ اعلم جيدا شعورك

\_ في الحقيقة بعد ان هدأنت قلت يكفيني نصفك البشري اعيش معه في اي مكان في العالم

اقترب منها وتبادل معها القبولات ثم قال لها

سوف يحضر نفر من الجن ويأخذك الي المنزل الان وسوف يكون معي حراسة مشدده واذا  
رغبتي في التواصل معي او ارسالي اي رساله ارسلها مع احد الحراس وسوف نتواصل  
معكي الحراسة

ثم تمتم بكلام غير مفهوم فحضر احد الحراس وقال له سام

الان سوف تعود مع الملكة ياسمنا فهي جلاله الملكة زوجتي

فقال الحارس

تحت امر جلاله الملك

وتواصل معها وتقوم بحمايتها من البشر والجن وتتصاع الي كل رغباتها وخذ معك العدد  
الذي يكفيك من الجنود

تحت امر مولاي المعظم

ثم نظر الي ياسمينا وقال لها

بعد اذن جلاله الملكة اغمضي عينيكي الان

فقال ياسمينا لسام

انهم بشر ياسام

فقال سام لها

انه امر ملكي لا يدخل احد علي بصورته الحقيقيه

فضحكت ثم اغمضت عينها واحتضنها الجني واختفي بها من الغرفة



## الفصل الثامن

### إجتماع القاده

خرج سام من الغرفة وقطع الممر الفاصل بين الغرف والقاعة الكبيره حتي وصل الي الباب الامامي للقصر ووقف امام الباب لحظات ثم حضر بين يديه احد الحراس ومعه فرس اسود قدمه للملك سام فركب سام الفرس ثم حضر بين يديه الحارس الشخصي لياسمينا فقال له سام

\_ اذهب الي خزانة القصر وخذ صندوق كبير من الذهب قدمه هديه للسيدة ياسمينا وقل لها انها هديه الملك لكي

\_ تحت امر مولاي المعظم

ثم انصرف الحارس وركض سام بالفرس حتي وصل الي خيمه القاده في ميدان التدريب عند حدود المملكة من جه الشرق وعندما دخل الخيمه وجد كل من بغدادي وكحله وساوس

فجلس علي الكرسي الضخم بعد ان قدم له الجميع التحية العسكريه ثم قال سام

\_ كيف حال التدريب اليوم يا بغدادي

\_ ان التدريب علي قدم وساق يا مولاي لكن جائت انباء لنا تؤكد ان الملك نوان بداء يحشد قواته خارج اسوار المملكة الوسطي

\_ اذن فهو يرغب في مقابلتنا عن التل الكبير في الطريق والا اذا كان تحصن بأسورا المملكة

فقال ساوس

\_ اظن انه اختار يواجهنا خارج الاسوار

فقال سام

\_ وما هو تعداد قواتنا

فقال بغدادي

\_ ان زعماء القبائل بدائوا في ارسال قواتهم بالفعل ومع حلول الغد سيكون تحت قياده الملك

سام ثلاثمائة الف جندي جاهز للمعرك



فقال سام

\_ وجنود المملكة كم عددها

\_ مائه الف

فقال سام

\_ اترك جنود المملكة هنا لحمايتها فانا لا ارجب بالخروج بالجيش كله تحسبا لحدوث اي شئ غير متوقع

فقال ساوس

\_ يجب ان نتحرك بعد غدا عند الفجر حتي نقابل نوان عند التل الكبير

فقال سام

\_ كم عدد الجند الطيار

فقال بغدادي

\_ خمسة الاف

\_ انه عدد قليل يجب ان لا يشتركوا في المعركة حتي لا نخسرهم

\_ هل ترغب في تركهم في السكنات يامولاي

\_ كلا سيتحركون معنا لكن لن نشركهم في المعركة

فقال ساوس

اذن ماهي الخطه لمواجه قوات نوان

ففتح سام يده وظهر منها رسم مجسم لارض المعركة ووضع الرسم علي المنضده التي امامه ثم قال

كما ترون ان التل الكبير هنا في اخر الطريق وسوف نقابل جيش نوان هنا وسط الطريق الضيق وسوف يكون بغدادي قائد الجيش الميسره وكحله قائد جيش الميمنه وانا وساوس في قلب الجيش وفي البدايه سوف نهجم بقلب الجيش وجيش الميسره وسوف يأخذ ساوس

فرقه صغيره بعدد تشكيلات كبير حتي يظهر امام نوان اننا نهجم بجيشنا كله والعزيره كحله سوف تتسلل من خلف التل الكبير هي وجيش الميمنه وتختبئ خلف التل وعند الاشاره مني وبعد ان نشعر ان نوان توغل بيننا سوف نتظاهر بالانسحاب التكتيكي حتي نسد رجه بعيدا عن التل وبعدها تهجم كحله بجيش الميمنه بهذا الشكل يكون نوان محاصر من الامام بجنودنا ومن الخلف بجنود كحله ونكون قطعنا عليه طريق العوده وندفنه هو وجنوده عند التل الكبير ولن نأخذ اكثر من يومان علي الاكثر في استرداد المملكه الوسطي والمملكه الغربيه بعد هزيمه نوان لانه من المؤكد سوف يترك حاميه ضعيفه في كل مملكه

فنظر له ساوس وقال

\_ ومن المؤكد ايضا اذا نجحت الخطه ان الحاميه الموجوده في كل مملكه سوف تستسلم

ولن نجد مقاومه هناك

فقال كحله

\_ انها خطه في شدة الذكاء لكن ماذا يحدث ان لم يتقدم نوان حتي يعبر التل

فقال سام

اثناء المعركه سوف يتظاهر ساوس بأن جيش الميمنه بداء يضعف ويترك صغره يعبر منها عدد من جنود نوان وبعدها يبداء ساوس في الانسحاب بشكل تدريجي حتي يتوغل جنود نوان اكثر وبهذا الشكل سيجد نوان فرصه لاختراق صفوفنا وسوف يرسل المزيد لتدعيم الصغره التي فتحتها جنوده في ميمنه ساوس وهنا سيكون توغل نوان ونبداء في التراجع بشكل تدريجي بجيش القلب والميسره مع بغدادي وانا اتوقع ان نوان في خلال ثلاث ساعات علي الاكثر سيكون بلع الطعم وعبر المنطقه الفاصله عند التل الكبير

فقال بغدادي

وهنا يأتي دور كحله في قلب موازين المعركه بعد ان تتسلل من خلف جنود نوان ويصبح

نوان بين المطرقة والسندان

فقال سام

ما رأيك يا ساوس في الخطه

فقال ساوس

\_ انها خطه محكمه وجيده جدا لكن يجب ان تنفذ بشكل جيد حتي يلتقط جنود نوان الطعم  
فقال سام

ان الخطه برمتها في يدك فأنت اول من سينتظر بالهزيمة ويفتح صغره لعبور قوات نوان  
والتراجع للخلف والنسحاب التكتيكي

فقال ساوس

وانت تعلم جيدا مدي براعتي في المعارك لا تقلق

فقال سام

انت من قام بتدريبي ياساوس فأنا مطمئن لانك بجواري وستقاتل معي

فنظر سام نحو كحله وقال لها

\_ اراكي شارده الزهن

فقالت

احاول ان احفظ كل كلمه نطقت بها يامولاي فانت تعلم انه اليوم المنتظر بالنسبه لي

فنظر سام نحو بغدادى وقال له

والان يجب ان نشرف علي الجنود هيا بنا يا بغدادى نتفقد الجيش

خرج سام وبغدادى من الخيمه واتجه مع بغدادى نحو ارض التدريب وقال له

\_ ما اخبار كحله

فقال بغدادى

\_ منذ ان دخلت المعسكر وهي لن تغادره ابدا لكن هل يسمح لي مولاي بسؤال

\_ تفضل يا بغدادى

\_ هل تشك في كحله وفي اخلاصها للمملكه ولك

\_ الحرص واجب يا بغدادى

\_ اني اتعجب كيف تتخذ من اتجاه كحله كل الحرص والاحتياط وفي نفس الوقت تعطيها مهام عظيمه في ارض المعركه

\_ من حق كحله ان تحارب وتنتصر معنا وتزوق طعم الانتصار ثم انها تجيد فن التخفي كما قلت فأن اثبتت ولانها سننتصر

فنظر له بغدادي وقال

\_ واذا لم تثبت ولاء وانقلبت علينا

فضحك سام وقال

\_ هل تشك في اخلاص كحله يا بغدادي

\_ لا يامولاي فهي لن تفعل اي شئ يجعلني اتشكك فيها ابدا ولن تغادر المعسكر ابدا حتي في الليل لكنه مجرد سؤال خطر علي بالي فبصراحه اذا حدث في الامر شئ ستكون مجزره في قواتنا

فقال سام

اطمنن يا بغدادي لن يحدث شئ والان يجب علي الانصراف سوف اذهب الي مكان ما وحدي

ثم تحرك سام وخرج من ارض التدريب وركب فرسه وتحرك خلفه عدد كبير من الحرس الملكي فتوقف سام عن الحركة ونظر لهم وقال

انصرفو جميعا لا احتاج الي حراسة معي اذهبو الي القصر

فانصرفت الحراسة وظل سام وحده ثم تحرك بالفرس في اتجاه الشمال الشرقي في مهمه خاصة وشاقه جدا

## الفصل التاسع

### جيش التحرير

في فجر يوم المعركة استعد سام وارتدي درعة الاحمر وخوذه خاصة وضع عليها التاج الملكي وودع جينا ورسم قبله علي يدها ثم خرج من القصر الي مكان احتشاد الجيش وفور وصول سام الي الساحه وجد الالف مؤلفه من قواته فكانت المشاه بالزي الاسود والدرع السوداء والخوذ السوداء في المقدمة ومن خلفهم فرسان الخياله علي خيول من نار زرقاء ومن خلفهم فرسان الفيله علي افيال ضخمة من نار زرقاء ومن خلف فرسان الفيله كان يقف الجند الطيار ومن خلف الجند الطيار وقف فرسان الكورات الناريه والاسهم والرمح وخلفهم اصطف قوات المجانيق ومعهم تلك الالات الضخمة وكان الجيش يقف في تشكيل عباره عن ثلاث مربعات بجوار بعضها البعض و المربع الاول بقياده كحله وهو جيش اليمينه والمربع الثاني كان القلب ويقف امامه ساوس ويفصله بينه وبين كحله مسافة عشره امتار علي الاقل وبعد مسافه عشره امتار اخري كان يقف المربع الثالث وهو جيش الميسره بقياده بغدادي وعندما اقترب سام من الجيش اقترب منه بغدادي وقال له

\_ مولاي الملك هناك اخبار سيئه للغاية

\_ هات ماعدك يا بغدادي

\_ ان الاصفاني زعيم قبيله الاصفاني انسحب بكل جيشه صباح اليوم وهاشم الاحمر زعيم قبيله الاحمر انسحب هو ايضا بكل جيشه صباح اليوم واصبح تعداد الجيش الان مائه وخمسون الف فقط ونحن نواجه جيش نوان وتعداد جيشه قرابه ثلاثمائه الف

فنظر له سام وقال

\_ وهل سيهجم نوان بكل جيشه

فنظر له بغدادي وقال

لقد ارسلت البصاصين ليكتشفو تعداد جيشه

ثم نظر نحو الامام فوجد احد الفرسان يتقدم علي فرسه ووقف امام بغدادي وبعد ان قدم له التحيه العسكريه قال له

ان جيش الملك نوان خرج من ابواب المملكة ويتجه نحو التل الكبير ويتحرك بجيش قوامه مائه الف جندي

فتنفس بغدادي بأرتياح وامر الجندي بالانصراف ثم نظر له سام وقال

\_ يجب ان ننظر في امر الاصفاني وهاشم الاحمر بعد انتهاء المعركة

فقال بغدادي له

\_ بل يجب ان يسجن كل منهم مدي الحياه

فنظر له سام وقال

\_ سوف انظر في امرهم بعد المعركة والجزاء من جنس العمل

ثم تحرك سام بفرسه نحو الجيش ووقف امام القوات كلها ووضع يده علي فهمه وتمتم بكلام غير مفهوم ثم تضخم صوته وكأنه يتحدث في ميكروفون عملاق وقال للقوات كلها وهو يتجول ذهابا وايابا امام الجيش علي فرسة

يامعشر الجن يا اهل مملكة الاصفاني وياجنودها البواسل ان اليوم يوم التحرير والنصر والاستشهاد فأيتها الجن لقد كتب عليكم القتال كما كتب علي الذين من قبلكم دفاعا عن ارضكم وعرضكم واطفالكم وشيوخكم ونسائكم فأنا اعلم ان هناك منكم فلاحين وحطابين وحدادين وأعلم ان هناك من جاء منكم طوعا ومن جاء مكروها علي القتال لكن ما قيمة الحياه وانت تحيا منكس الرأس زليل بل تأكل الخبز مغموزا بالزل والهوان فما قيمة الحياه وما قيمة العمر الطويل وانت تحيا بهذا الشكل, اليوم أما نعيش ابطال ونمتلك قصة نقصها علي اطفالنا واحفادنا وأما نستشهد ونزف الي الجنه ونتناول العشاء مع الحبيبي المصطفي صلي الله عليه وسلم ... ان اليوم المنتظر قد جاء لرفع الظلم والقهر والعدوان حتي نرفع رؤسنا عاليه ونقول بأعلي صوتنا نحن ابناء الاصفاني لن نترك ارضنا تختصب ونساننا تختصب كالبهائم والله اكبر فوق كل شئ الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وحي علي الجهاد

فردد الالف خلف سام ( الله اكبر ) بصوت مثل الرعد اهتزت له السماء وارتجفت الارض رعبا منهم ثم ركض سام بفرسة نحو الطريق في اتجاه التل الكبير وخلفه كل الجيش يتحرك بسرعه كبيره والارض تهتز من تحت ارجلهم والغبار يعلو وغطي السماء وصوت صهيل الخيل ارتفع الي عنان السماء وكأن الخيل يكبر ويقول الله اكبر مع الجنود

توقف سام قرابه التل الكبير بمسافه ميل واحد ثم نظر نحو كحله واقترب منها وقال لها

تحركي مع القوات واحتمي اعلي التل الكبير وانتظري الاشاره مني للهجوم

فتحركت كحلة وخلفها الجنود وبعد انصرافها تحرك ساوس ومعة بعض التشكيلات العسكريه واتخذ مكان كحله وكأنه هو جيش الميمنه ثم تحرك سام ووقف امام الجيش في المقدمه عند المنتصف فهو قائد قلب الجيش ومرت دقائق من الصمت اثقل من الجبال الرواسي والشمس الحارقة فوق رؤس الجنود والغبار والرياح المحمله بالاتربه تضرب وجههم والصحراء الجرداء تحيط بهم من كل جانب ثم بداء الجميع يشعر بهزه ارضيه وبداء الحصا علي الارض يهتز بشده وكان هناك زلازال قوي او كأن هناك بركان عنيف سينفجر بعد قليل ثم تسرب الي اذن كل من في الجيش اصوات طبول الحرب تدق بشده تعتصر القلوب ويزوب اللحم والعظم رعبا من صوتها ثم بداء الغبار يعلو امام نظر الجميع ويعلو اكثر وبداء جيش الملك نوان يظهر علي مرمي البصر وظل الجيش يتقدم في خطوات ثقيله وكأنه ملك الموت قادم لحصد الارواح

توقف جيش عرمرم امام جيش الملك سام علي مسافة ميل واحد يفصل بينهم من جه اليمين التل الكبير وكان في مقدمه جيش الملك نوان يقف قرابة الف عملاق من العملاقة وخلفهم يقف كل جنود المشاه في ملابسهم الزرقاء والخوذ الزرقاء والدروع الحديديه الزرقاء وخلف المشاه اصطف عدد كبير من مشاه يمتضون الاسود الناريه الضخمه في حجم الابراج ويقف خلفهم الفرسان علي خيولهم المشتعله نار حمراء وخلف الفرسان وقف الجن الطيار في زي احمر اللون وخوذ حمراء ومن خلفهم كان هناك فرسان الاسهم والكورات النارية ووقف الملك نوان خلف الجميع وهو علي فرس من نار حمراء مشتعل يرتدي ملابس الحرب والدروع والخوذه وفي يده سيف عملاق

نظر سام نحو جيشة وسمع الجنود تتهامس خلفه وتقول

\_ ان نوان يهاجمنا بالعملاقة

\_ نحن هالكون لا محاله

\_ منذ متي والعملاقة تتدخل في حروبنا



رفع سام يده وهو يعطي ظهره نحو الجيش في أشاره منه بعدم التحرك وتقدم بفرسة في خطوات ثقيلة تدل علي الثقة والغرور نحو جيش نوان فتحرك بغدادي وساوس مع الملك وعندما نظر نوان الي الامام ووجد سام يتحرك فتحرك هو الاخر ومعه هومان ورومان وتوقف نوان ورجاله في المنتصف بين الجيشين وتوقف سام ورجاله امام نوان واصبح الجيشين خلف ظهورهم فنظر له سام واطال النظر ثم قال وهو يشير الي بغدادي

\_ بغدادي قائد جيش الميسره وساوس قائد جيش الميمنه

فنظر نوان لبغدادي وقال له

\_ اخترت الفريق الخاسر يا بغدادي

ثم نظر نحو ساوس وقال له

\_ الم تسأم الحرب والكر والفر ياساوس فأنت تحارب وتقاتل منذ الاف السنين

فنظر له ساوس وقال

\_ لن ارتاح قبل ان اطهر المملكه منك يانوان وأخذ بثأر الاصفاني منك

فنظر له نوان وقال له

\_ لن تتغير ابدًا ولن تصدق انني لن اموت ولن اترجع حتي تقع كل ممالك الجن في يدي ولكن دعك من هذا الحديث الان ودعني اقدم لك هومان قائد جيش الميمنه ورومان قائد جيش الميسره

ثم نظر نحو سام وتنهّد وقال له

\_ ماذا تريد ياابن الاصفاني

فقال سام وهو ينظر في عين نوان

\_ سلم لي المملكه الوسطي والمملكه الشرقيه والا دفندك اليوم هنا تحت حوافر جوادك

فنظر نوان نحو جيش سام وقال

\_ اتعلم يا ابن الاصفاني ان عملاق واحد من عمالقتي يستطيع ان يبني جيشك كله عن بكره ابيه في اقل من ساعة واحده

فنظر له سام وقال

\_ وهل تعلم انت اني استطيع ان ابيد جيش العملاقة الخاص بك قبل ان يرتد اليك طرفك

فضحك نوان وقال له

\_ اين انت يا اصفاني حتي تسمع حديث ابنك ... ان اباك كان يتبول علي نفسه عندما يسمع  
اول حرف في كلمه العملاقة

فصرخ فيه سام وقال له في حده

\_ تأدب يانوان والا جعلتك تتمني الموت من شدة العزاب الذي ستتزوقه علي يدي

فقال نوان

\_ انك فتي مغرور ياسام ومن لم تأدبه امه يأدبه نوان وسوف اعلمك اليوم درس لن تنساه  
ابدا في حياتك

\_ اذن انت تختار الحرب فلك ما تريد

مغور ريد

## الفصل العاشر

### معركة التل الكبير

تحرك سام ورجال وعاد الي صفوف الجيش وعاد نوان الي صفوف جيشه ثم نظر سام نحو الجيش وقال له

استعدو يا وحوش المملكه

ونظر سام نحو جيش نوان فوجد جيش العمالقة بأكمله يتحرك نحو جيشة فترجل من علي فرسة وتقدم عده خطوات الي الامام واخرج صولجانه من بين درعة ورفع الي السماء وتمتم بكلام غير مفهوم ثم خرج من الصولجان شعاع من البرق اصطدم بالسماء وصنع صاعقة برق شديده وبعد لحظات وعند اقتراب جيش العمالقة من سام وهم يصرخون بصوت مثل صوت الوحوش وجه سام شعاع البرق الخارج من صولجانه نحوهم فحدث انفجار هائل يشبه انفجار الف صاروخ احترق جيش العمالقة كله علي اثر هذا الانفجار وتناثرت اشلائهم في ارض المعركة وسال دماء العمالقة علي الرمال الصفراء

غضب نوان غض شديد بعد موت جيش العمالقة الذي كان يبني عليه آمال كبري في قلب موازين الحرب وصرخ في قاده جنوده وقال لهم بصوت مثل الرعد

ارسلو الفوج الاول والثاني من الاسود النارية

فتحرك الاسود الناريه بسرعة الريح نحو جيش سام في هجوم شرس ووقف سام صامت وساكن وهو يسمع اصوات جيشة تأتي من خلفه فرحه وتهلل بعد القضاء علي العمالقة بكل سهوله حتي انه سمع صوت احد الجنود يقول

\_ مادام الملك سام معنا فنحن في نزهة وليست حرب

فقال سام بأعلي صوته

الكورات النارية

فنظر بغدادي نحو قائد فرقة الكورات الناريه وقال

الكورات النارية تستعد

فتحرك القائد نحو الفرقة وقال لهم

استعدو

فبدأ الجنود في رفع ايديهم الي الامام وخرج منها كورات ناريه صغيره معلقة في كف ايدهم في انتظار الاشاره من الملك سام حتي يلقي الكورات النارية وبعد لحظات وعند اقتراب جيش الاسود الناريه من جيش سام صرخ سام بأعلي صوته وقال

اضرب

فنطلقت الكورات النارية من ايدي الجنود مثل المطر علي رؤس جيش الاسود وتحولات السماء الي اللسنة لهب واشتعلت الصحراء نارا وصرخ جنود الاسود والاسود ارتفع زئيرها بعد ان اشتعلت نارا وامت الفوضه في صفوف جيش الاسود فصرخ سام وقال لجنوده

الدفة الثانية والثالثة من الكورات النارية

فقام جنود سام بتنفيذ الامر ورمي الجنود الدفة الثانية وتساقطت علي جنود الاسود وظل الصراخ يرتفع ويرتفع والنار تتساقط علي الجنود مثل المطر ثم رمي جنود سام الدفة الثالثة من الكورات النارية بعد لحظات من الدفة الثانية وتفحم علي اثرها جنود نوان

فصرخ نوان وقال

الويل لك ياسام ارسلو الموجه الثالثة والرابعة والخامسة من الاسود النارية

وتحركت كل الاسود النارية في اتجاه سام حتي اصبح جيش نوان خالي تماما من الاسود وظلت الاسود تقترب وتقترب بسرعة الريح والملك سام يقف ينظر نحوهم ولا يتحرك وبداء القلق يتسرب الي قلوب الجنود في جيش سام بعد اقتراب الاسود منهم بشده دون سماع اي امر من الملك سام فهمس بغدادي محدثا نفسه

ماذا تنتظر ياسام

فقال ساوس وكأنه سمع صوت بغدادي يتحدث وقال

يجب ان يتوغل الجنود اكثر واكثر لان عددهم كبير حتي لا يهرب منهم احد

وبعد ان اصبح الجنود علي مسافة مائه يرده رفع سام صولجانه في وجه الجنود وخرج منه نار حاميه مثل حمم البركان تتطاير في وجه الاسود تحرقهم جميعا ثم صاح سام وقال

كرات من الصخر

فرجع جنود الكورات النارية ايديهم وخرج منها كورات صخريه في حجم الجبال تتساقط علي رؤس جنود الاسود الناريه ثم رمو دفعة ثانيه وثالثة من كورات الصخر حتي تم اباده الاسود الناريه كلها

فصرخ نوان وقال

ارسلو كل افواج جنود الخيول الان

وبدانت تتحرك كل فرسان الخويل والارض تهتز تحت حوافر الخيل وترتفع طبول الحرب في جيش نوان حتي تلهم الجنود الحماس والشجاعة وارتفعت صيحات الجنود علي خيولهم وهم يصرخون بأسم الملك نوان

فنظر سام نحو جيشه وهو مازال يقف في المقدمه وقال بأعلي صوته

ارسلو الفرقة الرابعة من الجند الطيار تحرقهم ثم تعود فورا

فطار الجند الطيار وهم نفر من الجن لهم اجساد صغيره يغطيها الشعر تشبه القرده لكن لها اجنحة كبيره خلف ظهورهم وبعد اقل من دقيقة كان فوق رؤس فرسان الخيل مائة وخمسون جني طيار ينفثون النار من افواههم نحو فرسان الخيل يحترقون علي اثر النار ويصرخون وعمت الفوضى ارض المعركه ثم بداء الجن الطيار في السقوط علي الارض من اثر السهام المتراميه عليهم من جيش نوان وظلت الجنود تهرب من السهام وتعود الي صفوف الجيش وتنفث النار في اتجها الفرسان واحترق من احترق وباقي الفرسان يتقدمون نحو سام فصاح سام في جيشه وقال

ارسلو الفرقة الاولي من الجن الطيار

فصاح بغدادي وقال

الفرقة الاولي من الجن الطيار تتحرك

فتحركت الفرقة الاولي وكان كل جني طيار يحمل فوق ظهره جني اصغر حجما يشبه الشنبانزي لكنه اصغر بكثير منه وكانو يطلقون عليهم اسم الجن البناء لانهم يستطيعون البناء والتشيد في لمح البصر وبعد اقل من دقيقة كان كل جني طيار يطير فوق رأس باقي الفرسان وهنا ضرب سام الارض بصولجانه وانشقت الارض وصنعت حفرة كبيره ابتلعت فرسان نوان وسقطو في باطن الارض وجاء دور الجن البناء بعد ان هبط كل جني من علي ظهر الجن الطيار وبداءو جميعا في بناء وتشيد الارض من جديد وترميم الحفره التي

ابتلعت الفرسان وفي اقل من دقيقة عادت الارض كما كانت وركب الجن البناء علي ظهر  
الجن الطيار وعاد كل جني طيار ومعة صديقة من الجن البناء الي جيش سام مره اخري

وقف نوان في دهش والزهول علي وجهه وقال له رومان

ان سام اباد نصف جيشنا تقريبا دون ان يحرك اي احد من جنوده ودون ان يخسر اكثر من  
خمسه او عشر جني طيار يجب علينا ان ننسحب يا جلاله الملك ان المعركة خاسره لا محاله

فصرخ نوان وقال

ان نوان لن يخسر اي حرب في حياته ابدا

فقال رومان

انك تخسر الجنود بكثره

\_ الجنود تموت من اجل النصر ومن اجلي انا

\_ ومن اين يأتي لك النصر وجنودك هالكة ان سام مازال في جعبته الكثير والكثير ونحن  
فقدنا نصف قواتنا بل كل الخيول والاسود والعمالقة دون ان نشتبك معه

\_ مازال معي جيش المشاه كله

\_ إذا اشتبكنا معه بالمشاه فلا يوجد لدينا فرسان تقوم بتغطيه الجنود وسوف تبديد المشاه كلها  
بغرورك هذا

\_ سوف ارسل الجند الطيار لحماية جنود المشاه

وكيف سيميز الجندي الطيار جنودنا من جنودهم في حاله الاشتباك ايها الملك المغوار

\_ اخرس والا قتلتك

\_ انك خسرت المعركة من قبل ان تبداء يا مولاي لا تجعل غرورك يكون سبب في وقوعنا  
جميعا في الاسر ان الملك سام شديد الذكاء وداهية حرب وهذا واضح من قيادته للجيش

\_ الملك نوان لن يهرب ابدا

\_ بل يجب عليك الهرب الان والا وقعنا جميعا في الاسر

\_ ارسلو كل جنودنا من الجن الطيار يحرق جيش سام بأكملة  
وقف سام بين صفوف جيشه بجوار ساوس الذي نظر له وقال

\_ انك داهية حرب يا سام

فأبتسم سام نصف ابتسامه وقال

\_ ان الحرب في عالم الجان تشبه لعبة عند البشر تسما الشطرنج وانا كنت شديد البراعة في  
هذه اللعبة وهذا كل شئ

\_ ان نوان يفكر في الانسحاب الان بعد ان خسر نصف قواته دون ان يشتبك معنا

فقال سام له وهو ينظر نحو جيش نوان

\_ غرور نوان سوف يمنة من التراجع والانسحاب واتوقع ان يرسل الجن الطيار الان

\_ وماذا سنفعل ان جنودنا من الجن الطيار قليل جدا وأذا خسرناهم في المعركة سوف تكون  
كارثة

فضحك سام وقال له

\_ اطمأن يا ساوس لن يطير اي جندي طيار من جيشنا وسوف ابيد كل جنود نوان من الجن  
الطيار لكن ادعي معي ان غرور نوان يدفعة لمهاجمتنا بكل الجن الطيار الذي معه

\_ فيما تفكر ياسام

\_ لا تتعجل الاحداث فمازال في جعبتي الكثير والكثير وسوف تري الكثير من المفاجآت اليوم

ثم ابتسم سام عندما شاهد جنود نوان من الجن الطيار يملئ السماء وأيقن ان نوان ارسل كل  
جنوده من الجن الطيار فتحرك بفرسه ووقف في مقدمه جيشه الذي يقف بكامل تشكيله ولم  
يتحرك منه اي جندي حتي الان ورفع صولجانه الي السماء وظل صامتا وظل الجن الطيار  
يقتررب ويقتررب حتي اصبح علي مسافة عده امطار من الجيش ثم خرج من صولجان سام لون  
ازرق فاتح اشبه بالدرع وصنع شئيا ما يشبه القبة بالون الازرق تغطي الجيش بأكملة  
وعندما وصل الجن الطيار واصبح فوق رؤوس جيش الملك سام وبداء ينفث ناره نحوهم

اصدمت النار بالقبة الزرقاء وردت في وجه الجن الطيار احترق علي اثرها وهرب من  
هرب من الجن الطيار بعيدا عن جيش سام عائدا نحو جيش نوان وهنا صاح سام قال



## السهام النارية

فبدأ جنود السهام النارية في القاء السهام النارية خلف الجن الطيار ثم عادت الجنود ورمت السهام النارية مره اخري ومره ثالثة ورابعة في اتجاه الجن الطيار وسقط الكثير والكثير منهم ثم اثناء رمي السهام النارية بدأ جنود الكورات النارية في القاء بعض الكورات نحو الجن الطيار في السماء وتم اباده ثلاث ارباع جيش نوان من الجن الطيار وعاد عدد قليل جدا من جنود الجن الطيار الي جيش نوان ما بين جريح ومصاب إصابة شديده الخطوره

فصاح فيهم نوان وقال

لا تتراجعو لا تتراجعو اهجمو بك قوه وشراسه

فقال رومان له بغضب شديد

الا تنظر حولك انا فقضنا ثلاث ارباع قوتنا من الجند الطيار

وفي هذه الاثناء نظر سام نحو الجنود وقال

هيا بنا ياوحوش مملكه الاصفاني حان موعد القتال

ثم نظر نحو قائد الجند الطيار وقال له

ارسل الفرقة الخامسة والثانية والثالثة تصبقتنا حتي تحرق ما تبقي في جيش نوان

ثم اخفي صولجانه بين ملابسه وفتح يده وخرج منها سيف عملاق بالون الازرق وتحرك بجواده وخلفه جيش المشاه بأكمله وفوق رؤسهم كان يطير الجن الطيار يسبقهم نحو جيش نوان الذي ابتسم بدوره وقال بأعلي صوته

حان موعد النصر

وهجم نوان بكل جنود المشاه وظل الفريقان يركضان في ارض المعركة في اتجاه بعضهم البعض وباقي جيش الملك سام من فرسان الفيله وفرسان الخياله مازال يقف خلفهم وبعد دقيقة كامله من الركض وصل الجن الطيار فوق رؤس جنود نوان وبدأ الجميع في نفث نار علي نوان ورجاله ونجحت قوات الجن الطيار في حرق الفرقة الاولي والثانية مشاه من قوات نوان ثم اشار لهم سام برايه صغيره عليها شعار الجن الطيار بالانسحاب

وانسحب الجن الطيار وعاد الي صفوف الجيش حينما اشتبك سام مع جيش نوان

## الفصل الحادي عشر

### الغزو علي المملكة الغربية

كان الملك سام وجنوده مشتبكين في ارض المعركة مع جنود الملك نوان عند التل الكبير ويحاربون ويقاتلون وفي نفس الوقت وفي نفس اللحظة التي كانت تدور فيها المعركة عند التل الكبير كان هناك نسخة اخري من الملك سام تسير في الصحراء بجوار الاصمعي وجيش يتجاوز العشرون الف جندي في اتجاه المملكة الغربية من اجل الغزو وفتح المملكة والشمس فوق رؤسهم والصحراء من حولهم في كل مكان فنظر له الاصمعي وقال

اني اري اسوار المملكة

فقال سام

سوف نتقدم اكثر ثم نتوقف

\_ انا اري ان نتوقف هنا يامولاي حتي نكون بعيدين عن مرمي سهامهم

فضحك سام وقال

\_ حل تخشي السهام يا أصمعي

\_ انها الحيطه والحظر فقط يامولاي

\_ لا تقلق يا اصمعي اني اعرف جيدا ماذا افعل

وظل جيش سام والاصمعي يقترب من اسوار المملكة الغربية حتي اصبح علي مسافة ثلاثمائة يارده وتوقف سام امام الاسوار ومن خلفه كان يقف جنود المشاه بالزي الاسود والدروع السوداء ومن خلفهم فرسان المجانيق ومن خلفهم الجن الطيار ثم تقدم سام نحو الاسوار وقال بأعلي صوته مخاطب الحاميه الموجوده داخل الاسوار

ان المملكة الغربية ستسقط في يدي عما قريب والملك نوان محاصر هناك الان عند التل الكبير وخسر نصف جيشة تقريبا ويجب علي قائد الحاميه بالمملكة بتسليم المملكة الان دون اراقة المزيد من الدماء وانا اتعهد بالعفو عنك

ثم نظر سام نحو الاسوار فوجد عدد كبير من جنود الاسهم النارية من جيش الحاميه بالمملكة يعتلي الاسوار ويبداء في تجهيز القوس من اجل ان يرمي الاسهم عليهم فرفع سام

يده وخرج منها درع ازرق كبير يشبه الحائط امام سام وامام الجيش الذي يقف خلفه وانطلقت الاسهم في اتجاه سام لكنها استطمت بالدرع وسقطت جميع الاسهم تحت قدم سام فصاح سام نحو الجنود وقال بأعلي صوته

فرقة المجانيق تستعد

وفرقة المجانيق كانت تتكون من اربعة تشكيلات وكل تشكيل يقف بجوار مكنة كبيره من الخشب تسير علي عجلات خشبية ولها زراع طويل يشبه المعلقة يتم وضع الحجارة في الزراع الخشبي ويتم شد الحبال الي اسفل فيتراجع الزراع الخشبي الي الخلف بشده وبعد ان يترك الجنود الحبال يتم انطلاق الحجاره نحو اسوار المملكه وهذا ما قام به جنود المجانيق ووضعوا الحجاره وانتظرو اشاره من سام وبعد لحظات قال سام لهم

اضرب

فانطلقت الحجاره نحو اسوار المملكه واصتدمت الحجاره كلها بالاسوار ولكنها تفتت ولن يحدث اي تغير في الاسوار ثم امر سام برمي الدفعة الثانيه والثالثه والرابعة من الحجاره علي الاسوار لعله يحدث تغير لكن خابت اماله بعد ان تفتت الحجاره دون ان تهدم الاسوار او يحدث في السور اي شرخ بسيط وهنا قال له الاصمعي الواقف بجوار سام

\_\_ مولا الملك ان الاسوار من الفولاذ ولن تتحطم بسهولة ويجب علينا ان نبحث عن نقطه ضعف في الاسوار

فنظر له سام وقال

\_\_ ان الاسوار محصنة جيدا ولن نجد نقطه ضعف واحده

\_\_ اذن ما العمل

فنظر سام نحو الاسوار وأخرج صولجانه من ملابسه ووجه الصولجان نحو الاسوار ثم خرج منه شعاع برق قوي استطم بالاسوار لكنه لن يحدث اي تغير فيها فتنهد سام وادخل صولجانه داخل ملابسه ثم نظر نحو الاصمعي وقال

ارسل اربع فرق بالمطارق الحديديه نحو الاربعة ابواب ليحطمونها

فكانت المملكه الغربية لها اربع ابواب علي طول الاسوار يفصل بين كل باب مسافة مائه يارده وكانت الابواب من الخشب شديده الضخامه وبعد دقائق بداء كل من الاربعة فرق في

التحرك وكل فرقة تحمل مطرقة حديديه عملاقة ويتجهون نحو الابواب وعندما اقتربت الفرق وتمركزت كل فرقة امام الباب وبدا الجميع في الطرق علي الابواب بالمطارق العملاقة التي كان يحملها خمسة فرسان اقوياء من شدة ضخامتها وثقلها سقط عليهم من فوق الاسوار شئ ما ساخن وبعد ان تشمم الجنود ملابسهم تأكدوا انه ( زفت ) ثم انطلقت الاسهم النارية عليهم واشتعلت الفرق الاربعة وتعالص اصوات الصراخ وهم يشتعلون نارا ووقف سام ينظر الي جنوده وهم يحترقون نارا علي ابواب المملكة الغربية فقال بأعلي صوته

ارسلو اربع فرق لنجده المصابين واربعة فرق اخري بمطارق من الفولاذ

وتحرك علي الفور اربعة فرق يحملون الدروع فوق رؤسهم يحتمون بها من تساقط

( الزفت ) عليهم من اعلي الاسوار وبداء الجنود في مساعده الجنود المحترقة في اطفاء اجسادهم بالرمال وتم سحبهم من امام الابواب وعادو بهم الي صفوف الجيش وكانت قوات الحامية ترمي عليهم السهام من اعلي الاسوار ثم بداء رامي السهام في جيش الملك سام في الرد عليهم والقاء السهام في اتجاه جنود السهام التي تقف علي الاسوار حتي تحمي جنود سام التي تقترب اكثر واكثر نحو الابواب وعندما بداء الجنود في الاقتراب من الابواب وبعد ان سمع سام الخبطة الاولى من المطارق الفولاذية علي ابواب المملكة قال بأعلي صوته الكورات النارية

وبدء جند الكورات النارية في القاء بعض الكورات نحو الاسوار وتطايرت الكورات وعبرت الاسوار وسقطت داخل المملكة الغربية وأرتفعت الصيحات والصراخ من داخل الاسوار وتدل علي ان الكورات النارية اصابت اهدافها بكل دقة ثم امر سام بأرسال فرق من المشاه علي طول الاسوار حتي يعتلو الاسوار ويدخلون الي المملكة ويفتحون الابواب لدخول سام وباقي الجيش

تحرك عدد كبير يتكون من خمسة عشر تشكيل نحو الاسوار وبداء الجنود في رمي الحبال نحو الاسوار ثم بداء باقي الجنود في تسلق تلك الحبال حتي يحتلو السور ويقفزون داخل المملكة لكن جند الحامية كان يفك لهم الحبال وبدانت الجنود تتساقط علي الارض من ارتفاع كبير ومن يسقط كان يلقي مصرعة في الحال وانهالت عليهم الرماح مثل المطر وانهالت عليهم الاسهم ثم رمي جند الحامية ( زفت مشتعل نار ) نحو الجنود المتسلقة ونحو الجنود عند الابواب واشتعل الجميع نارا وسام يأمر جيشة برمي الكورات النارية نحو اسوار المملكة والاسهم كانت تخرج من جيش سام في اتجاه جنود الحامية مثل المطر وسقط عدد

كبير من جنود الحاميه لكنهم ناضلو بشده والقو الكرات النارية في اتجاه جيش الملك سام وتلك الكورات نجحت في اصابه عدد كبير من جيش سام حتي ان الجيش تراجع للخلف عده مترات حتي يبتعد عن مرمي النيران التي انفتحت عليهم مثل امواج البحر وبداء الجنود في اسعاف من سقط منهم من جيش سام وبعد لحظات قام الجيش بأمر من سام بفتح النيران عليهم فطار الجند الطيار الي السماء حتي وصل الي الاسوار ونفت ناره علي الجند الحاميه واحترق من احترق والباقي كان يرد علي نيران الجن الطيار بالاسهم الناريه وسقط الكثير والكثير وبداء سام في القاء الكورات الناريه وبداء في القاء الاسهم النارية ثم امر برمي الحجاره من الجانيق لكن علي مسافة ابعد حتي تدخل الحجاره الي المملكه وبالفعل كانت تسقط الحجاره داخل اسوار المملكه تحطم الحصون والجسور وكل التحصينات داخل الاسوار وكان يري سام اثار تحطيم التحصينات ترتفع في السماء من شده التحطيم واصبح كل من في جيش سام يلقي الكورات الناريه والاسهم الناريه والحجاره الاشبه بالجبال المتطايره وجيش الحاميه يرد علي سام وجيشه بكل شراسه بالكورات الناريه والحجاره والاسهم الناريه بل يلقون علي القوات اسفل الاسوار الزفت المشتعل نارا ويحترقون وكلما مات عدد ارسل سام افواج اخري لمهاجمه الابواب

وقف سام اما الجيش ينظر الي ارض المعركه وبجواره الاصمعي وقال له

\_ مولاي الملك ان الخسائر في الجيش اصبحت كبيره ومن المؤكد اننا لن ننجح في فتح  
الابواب

فنظر له سام وقال

لا تتعجل الامور يا اصمعي ان الحاميه تنهار وسنفتح الابواب عما قريب

\_ كيف يامولاي ونيرانهم تتساقط علينا مثل المطر

\_ انها نيران اسكات حتي نتوقف عن مهاجمه الاسوار لا تقلق وارسل كل الجن الطيار الي  
الاسوار

وارسل الاصمعي كل ماتبقي لديه من جن طيار نحو الاسوار والتحم الجيشين في قتال عنيف حتي نجحت فرقة من اختراق صفوف العدو ودخلت الي المملكه واشتبكت معهم بالسيف حتي وصل الي الابواب وبداء نفر من الجن الطيار في رفع المتاريس عن الباب الغربي وبعد اقل من دقيقة فتح الباب ونظر سام نحو الابواب فوجدها تفتح فنظر نحو جيشه وقال بعد ان ارتدي خوذته

\_ الي الامام ياجنود المملكه

وركب سام فرسه وهجم نحو الباب الغربي وخلفة كل جنوده وكان اول من دخل الي المملكه كان الملك سام ثم بداعت باقي الجنود في فتح الابواب كلها وبداء الجيش في دخول المملكه من كل الابواب

دخل سام الي المملكه فوجد حائط من الخشب يرتفع عن الارض مسافة ثلاثمانه متر فضرب الحائط ببرق صولجانه وانفجر علي اثره الحائط وتناثرت بقايا الخشب في كل مكان وعبر سام بفرسه من الحائط ليجد ثلاثه الف جندي من جنود الحاميه فرفع سيفه وضرب بيمينه عنق احد الجنود ثم ببساره وهجم عليه احد الجنود واسقطه من فوق الفرس فضرب عنقه واشتبك سام مع الجنود مترجل ومن حين الي اخر كان يشعر بوغز خفيف في ظهره فتأكد انها بعض الطعنات الخفيفة ثم فتح فمه وخرج منها نار قويه احترق علي اثرها الجنود امامه وكان في الجانب الاخر الاصمعي يبارز ويقاقل بكل شراسه حتي انه كان يشق الفرس بضربه سيف واحده الي نصفين وعندما يسقط الفارس كان يقصمه الي نصفين بضربه سيف واحده وخلفة باقي الجنود تقاقل بكل شراسه وارفع صوت السيوف والخيول وصراخ الجنود والتف حول الاصمعي خمسون فارس يبارزونه بكل قوه ففتح الاصمعي فمه وخرج منها رياح قويه تبخر علي اثرها الخمسون فارس

وقع بصر الاصمعي علي سام وهو يقاقل بكل شراسه وبداء يتوغل في صفوف الجنود حتي اصبح متقدم عن الاصمعي بعده امتاز كثيره وهنا صرخ الاصمعي في جنوده حتي يحثهم علي التقدم وبعد اقل من دقيقه واحده كان الاصمعي يخترق صفوف الحاميه حتي تراجعت تماما الي الخلف وعلي الاسوار كانت جنود سام تقاقل بكل شراسه جنود الحاميه ويحرقونهم ويطعنونهم حتي تمت السيطرة تماما علي اسوار المملكه وتوغل سام حتي وصل الي ميدان المملكه وهو يبارز ورفع علم المملكه الشرقية وسط الميدان بعد ان اسقط علم نوان من فوق ساري العلم واستسلمت امامه بعض الجنود المتبقية وركعت وطلبت العفو من سام فنظر سام حوله وجد الادخنه الناتجه عن الحرائق في كل مكان وجثث الجنود تملئ الارض والدماء في كل مكان وجنوده والاصمعي يقفان وسط الميدان وامامهم جنود راکعة مستسلمه وعلي الاسوار جنود سام ترقص فرحا وتهلل وتقول ( عاش سام الاصفاني ) وبداء كل من في الساحة من جنود سام يرددون خلفهم وكانت الدماء تغطي وجه ويد وصدر سام بشده ولكنها ليست دمائه بل دماء الجنود التي كان يبارزها ثم تقدم الاصمعي من سام وقال له

\_ الحمد لله الذي كتب لنا النصر وفتح المملكه



ثم امر الاصمعي بأحضار كرسي العرش للملك سام وبعد دقيقة كان سام يجلس علي كرسي العرش وسط الميدان ومن حوله وتحت قدميه الاف من الجثث والقتلي والجرحا وباقي جنوده من حوله وعلي الاسورا ثم بداء العامه يخرجون من الحصون التي كانوا يحتمون بها ومن منازلهم المهدمه ويلتفون حول الساحة و الملك سام الذي ظل جالسا علي الكرسي مستند بسيفه ثم اخفي سيفه ووقف وسط الجميع وقال

\_ الحمد لله الذي كتب لنا النصر وفتح المملكة الغربية بعد عشرون عاما من سقوطها في يد المغتصب نوان لكن مازالت معركة النل الكبير تدور ومشتعله ولا يجب ان نفرح بالنصر وننسي ان المعركة الكبرى مازالت قائمه وجنودنا هناك تقاتل بكل شجاعة وبساله وسوف يكتب لنا لله النصر اما باقي الاسري هنا في المملكة يستطيع كل اسير ان يفدي نفسه بألف قطعة ذهب ومن يرغب في ان يحيا معنا في المملكة اهلا به ومن يرغب في الرحيل فلن نمنعة اما اهل المملكة فأنا اتعهد امامكم انني سوف ابداء في بناء وتشيد ما افسدته الحرب حتي تعود المملكة الي سابق عهدا وجمالها وسيكون عهدي معكم رخاء وسلام وعدل

ثم ارتفعت اصوات الاهالي والجنود تهتف بأسم سام الاصفاني

واختفي الملك سام وتبخرت النسخة الثانية من سام وترك شؤون المملكة مع الاصفاني وبداء الاخير في تعداد الجرحي والموتي وسجن الاسري وتحرير الاسري بعد دفع الفديه المقرره وتولي تشيد وبناء المملكة مره اخري واصلاح ما افسدته الحرب



## الفصل الثاني عشر

### الخيانة

لم تكن معركة التل الكبير سهلة كما كانت معركة المملكة الغربية لان المملكة كان بها حاميه صغيرة لا تتجاوز الثلاث الاف مقاتل اما الوضع عند التل الكبير فكان كثير التعقيد والحرب مشتتة بين الجيشين وساوس يحاول استدراج جنود نوان الي جه التل الكبير بكل الطرق وظل يحارب ويبارز بكل قوه وشجاعة

وارتفعت صيحات الجنود وصهيل الخيل والسيوف وارتفع الغبار وانكسرت اشعة الشمس واقتربت الي المغيب ومازال سام وسط ميدان القتال علي جواده يضرب يمينا ويسارا ومن حوله الجنود وكلما اقترب منه احد الجنود فتح فمه وخرج منه نار احرقته ومن حين اي الي اخر يشق سام صفوف العدو ويتوغل بينهم ويضرب بسيفه يمينا ويسارا ثم يخرج من بينهم ويعود الي صفوف جيشة في المقدمة ويقاوم ويحاول من حين الي اخر في فتح ثغره في صفوف نوان

وعلي ميسره الجيش كان بغدادي فوق جواده ومن حوله الفرسان يحملون الرماح ويطعنون العشرات من جنود نوان التي كانت ترد الطعنه الف طعنه وبداء بغدادي يشعر انه محاصر من عدد كبير من الجنود بأخرج سيف اخر من يده اليسرا وبداء يبارز بسيفين ويطعن ويقطع الرؤس ويشق الاجساد الي نصفين

وخارج ساوس من بين صفوف جيش الميمنه وشق صفوف جيش ميمنه نوان وظل يبحث عن روماني قائد جيش الميمنه في جيش نوان حتي وجده في ساحة القتال فضرب روماني بسيفه فتلقاها الاخير علي درعة وحاول طعن ساوس لكنه تصدي للطعنه بسيفه ثم رفع السيف وحاول شق رأس روماني نصفين لكنه انحني ثم طعن فرس ساوس فسقط علي الارض وسقط ساوس تحت الفرس وحاول روماني طعن ساوس اكثر من مره وهو يجاهد في الخروج من اسفل الفرس لكنه تصدي لكل ضربات رومان وعندما نجح ساوس في الخروج من اسفل الفرس تراجع عاندا الي صفوف جيشه واتبعه روماني وامر ساوس الجنود في التراجع الي الخلف عده مترات وعندما شاهد روماني ان ساوس وجنوده يتراجعون توغل اكثر في صفوف ساوس وتوغلت خلفه كل قواته وهنا اعلن ساوس الانسحاب التدريجي حتي يلاحقه روماني وجنوده وفعلا بلع روماني الطعم وظل يلاحق ساوس حتي اصبح في الصفوف الخلفية وعندما شاهد رومان ان القائد روماني نجح في فتح ثغره في صفوف سام تهلل وجهه وامر الجند بتعزيز الثغره وارسل العديد من الجنود للضغط

علي ساوس وجنوده وشعر سام اثناء القتال ان ساوس يتراجع فتهلل وجهه وشعر ان النصر قريب فأمر الجنود في التراجع للخلف وبداء جيش القلب وجيش الميسره في التراجع وبداء جيش نوان يتقدم ويتقدم اكثر واكثر وهم مستبشرين ومتخيلين ان سام ينسحب من المعركة

عبر جيش نوان حدود التل الكبير وهنا جاء دور القائد كحلة حتي تنزل من فوق التل وتكون خلف صفوف جيش الملك نوان ويجد نوان نفسه محاصر من الامام بجيش سام ومن الخلف بجيش اليمينه بقياده كحله وحتى تتم الخطه اخذ سام رايه كبيره خضراء و اشار بها نحو التل الكبير ورفعها الي اعلي وظل يشير بها عدة مرات

وقفت القائد كحله تنظر من فوق التل الكبير الي ارض المعركة وهي تبتسم وعندما هما احد الجنود بالتحرك اشارت له بالتوقف ثم تحدثت الي احد الضباط في الجيش وقالت له انسحب انت والجنود وعودو الي المملكة الشرقية

فنظر لها الضابط في تعجب لكنه اطاع الامر العسكري وانسحب بجنوده من التل في اتجاه العوده الي المملكة الشرقية ثم نظرت كحله نحو ارض المعركة وظلت تبحث عن سام في ارض المعركة حتي وجدته وحددت مكانه فركبت الجواد وهبطت من فوق التل في اتجاه سام وبعد دقائق كانت تقف امامه تنظر له في عينيه ورفعت سيفها وضربته ضربه قويه لكن سام تلقي الضربه علي درعة وانهالت عليه بكل سرعة وقوه بعده ضربات متتاليه لكن سام ظل يتلقى الضربات علي درعة وهي تصرخ وتقول

\_ يجب ان تموت فأنت السبب في موت امي وأباك هو السبب في موت ابي لانه مات معه في معركة قلب المملكة يجب ان انتقم لهم وانهي حياه عائله الاصفاني من علي الوجود

وظلت توجه له الضربات والطعنات وترمي عليه الكورات الناريه وسام يتصدي لها بدرعة ثم اخرج سام صولجانه من بين ملابسة ووجه نحو كحله وخرج منه ضوء اخضر صنع كوره كبيره انحبست كحله بداخلها ثم صاح سام في الجنود مناديا عليهم فأقترب منه خمسه جنود وقال لهم

اقبضو علي القائد كحله واسجنوها في سجن المملكة الشرقية

واخذ الجنود كحلة وهي داخل الكوره مسجونه بداخلها تصرخ وتضرب بيدها وقدميها الكوره في محاوله منها للخروج دون جدوي

نظر سام الي ساحه القتال فوجد تقدم جيش نوان عليه فأتجه نحو قائد حامل الرايات وسط المعركة وهو يطعن كل ما يقابله امامه واخذ منه رايه حمراء ورفعها الي الاعلي وظل يشير بها نحو التل الكبير وبعد لحظات كان هاشم الاحمر ومعه اكثر من خمسين الف جندي يخرجون من اسفل التل الكبير في اتجها ارض المعركة

وصاح الجنود وسط الميدان وبداء يتسرب خبر فتح المملكة الغربية علي يد الملك سام وانه صنع صورته منه كانت تحارب بجوار الاصفاني ولم يعلم احد كيف تسرب الخبر وجاء الي ارض معركة التل

عندما شاهد الجنود هاشم الاحمر وجنوده البواسل تهلل الجميع فرحا وتعجب بغدادي وساوس من اشتراك هاشم الاحمر لكنهم صاحو في الجنود حتي يتقدمو الي الامام حتي يضغظو علي جنود نوان للتراجع للخلف عده مترات وبعد ساعة بداء جنود نوان في التراجع ولكنهم وجدو جنود هاشم خلفهم تقاتلهم

استطاع رومان الهرب من ارض المعرك واتجه الي اخر الطريق بعيدا عن الجيش ودلف الي خيمه زرقاء كبيره كانت خيمه الملك نوان وقال له

\_ لقد انهزمتنا يامولاي

فبرزت عين نوان وتدلي فكه وقال

\_ كيف حدث هذا

\_ بعد ان اخترقنا صفوف سام واوشكت الحرب علي الانتهاء اشتد القتال وتراجعنا عده مترات للخلف واكتشفنا وجود جيش هاشم الاحمر خلفنا فتأكت انها مصيده وقعنا فيها جميعا واصبح الجيش الان محاصر من الامام ومن الخلف بجيش سام ولا اظن ان جندي واحد يستطيع النجاه اليوم

فنظر له نوان وقال

اذن هيا بنا الي المملكة الغربية فهناك حامية لا بأس بها

فنظر له رومان وقال

\_ لقد فتح سام المملكة الغربية

\_ كيف فتحها وهو يقاتل في ارض المعركة بكل جنوده

\_ ان سام لديه القدره علي التشبه ويستطيع ان يتواجد في اكثر من مكان في نفس الوقت  
واثناء المعركة كان هناك نسخه اخري من سام مع الاصمعي زعيم قبيله الاصمعي تهاجم  
المملكة الغربية وسقطت المملكة في يد سام وجائنتي الانباء وانا في ارض المعركة منذ قليل

فنظر له نوان والدهشه علي وجهه وقال

\_ والمملكة الوسطي

\_ لا ان المملكة الوسطي تحت قيادتنا لكني اخشا اننا لن نستطيع الذهاب الي هناك

\_ لماذا

\_ لان الملكه الوسطي بها حاميه لا تتجاوز الخمسه الاف مقاتل وسنكون محاصرون من  
الشرق والغرب بجيش سام ومن المؤكد انه سيهاجم المملكة الوسطي عند الفجر

\_ لا تقلق فأنني امتلك سلاح جديد سوف يقلب موازين الحرب ويجعلنا نتقدم علي سام  
ونسرد مأخذة منا لكن هيا بنا الان

هرب نوان ورومان من ارض المعركة تاركين خلفهم كل الجنود وبعد ساعة من القتال ومع  
حلول الظلام استطاع سام ايباده جيش الملك نوان كله عن بكره ابية ولن يأسر منه احد بل  
اصبح الجيش كله موتي

عاد الملك سام الي القصر الملكي عند حلول الظلام وجلس بملابس الحرب في القاعة الكبيره  
وكان معه ساوس وبغداي وهاشم الاحمر وعلي وجوههم الابتسامه العريضة فارحين  
بالنصر وقال ساوس

\_ جائتنا الانباء وسط المعركة

فنظر له بغداي وقال

\_ اجمل مفاجاه حدثت اليوم انك استطعت فتح المملكة الغربية

فنظر لهم سام وقال

\_ كنت ارجب في تحقيق نصر ساحق يخلده التاريخ علي الرغم من ان تقسيم الجيش  
مخاطره كبيره لكن العزيز هومان ابلغني ان نوان سيترك حاميه صغيره في المملكة الغربية  
وانه سيهاجم بألف عملاق ومر اليل كله وانا افكر في كيفية القضاء علي العمالقة وكيفيه

استغلال فرصه وجود حاميه صغيره في المملكه الغربيه وتوصلت في الاتفاق مع الاصمعي علي انه يتظاهر امام الجميع بالانسحاب من اجل السريه

فنظر له بغدادي وقال

\_ انك داهية حرب يامولاي

فقال ساوس

\_ لكن ماذا حدث مع كحله

فقال سام

\_ ان كحله انقلبت علينا لانها تعتقد انني السبب في موت امها سيلا وان ابي هو السبب في

موت ابوها

فقال بغدادي

\_ ولماذا شككت في كحله

\_ اني اشك في كحله من اليوم الاول فعندما كنت مع ياسمينا شعرت ان هناك من يراقبنا من

خلف الاشجار عندما هاجمني رجال نوان هناك لكن ظهور يوسف جعلني افقد احساسني بأن

هناك شخص اخر لكن عندما ظهرت لي كحله ظهرت بصوره بشريه وتشبهت في صوره

نوران صديقه ياسمينا فشككت في امرها ولذلك طلبت منك ان تضع كحله تحت عينك

يابغدادي وعندما قلت لي انها لم تغادر المعسكر منذ ان دخلته فاصبح الشك اكثر بداخلي لانه

امر مريب وشعرت انها ترغب في ان يعرف الجميع انها لم تغادر ابدا فذهبت الي هاشم

واتفقت معه ان يتظاهر بالانسحاب من المعركه وان يختبئ اسفل التل الكبير وينتظر اشاره

مني براييه حمراء تحسبا لحدوث اي شئ والحمد لله انني اتفقت معه لان كحله انسحبت من

المعركه بالجنود وتركت خطوطنا الخلفية مكشوفه لجيش نوان

فقال ساوس

\_ انك داهية حرب ياسام

فضحك سام وقال

\_ لا تنسي انني تعلمت كل شئ علي يدك ايها العجوز

فضحك الجميع ثم قال سام لبغدادى

\_ اسمع يا بـغدادى سوف تقوم بنفى كحلـه الى الغابة المحرمه عقاب لها على خيانتها بدل من قتلها وهذا تكريم للعزیزه سیلا

ثم قال بغدادى

\_ تحت امر مولاي لكن يجب ان نهجم نوان عند الفجر في المملكة الوسطى قبل ان يسترد عافيتة ويلم شتات نفسه

فقال ساوس

\_ ان الجنود في شدة التعب يجب ان تستريح الجنود يوم واحد على الاقل

فقال سام

\_ انا مع ساوس في رأيه سوف نسترح غدا وبعد غد سوف نهجم المملكة الوسطى بكل قواتنا

فدخل هومان عليهم المجلس دون اذن وقال بأعلى صوته

\_ لن نهجم غدا ولن نهجم بعد غد لان نوان استعان بجيش العفاريت

فنظر له الجميع في دهشه وقال سام

\_ كيف استعان بهم وهم يرفضون دائما الاشتراك مع اي احد

فقال ساوس

\_ ان العفاريت منذ موت سليمان وهم في مملكتهم وفي عزله عن البشر والجان ولا يختلطون بأي احد

فقال بغدادى

\_ ان العفاريت قوه لن نستطيع التغلب عليهم ابدا

فقال سام

\_ نعم لقد واجهتهم في جبل الظلام

فقال هومان

\_ العفاريت سوف تصل اليه عند منتصف الليل

فنظر الجميع الي بعضهم البعض ثم قال سام

\_ اذن سيهاجم نوان عند الفجر

فقال ساوس وعينيه تدمع

\_ مستحيل ان يذهب كل هذا في لمح البصر

فقال بغدادي

\_ سوف نطلب منه هدنه حتي نجد حل فنحن الجيش المنتصر

فقال سام

\_ ولماذا يقبل الهدنه ومعها سلاح يقلب موازين الحرب

ثم دخل احد الحراس وقال

مولاي الملك سام رسل الملك نوان علي الباب تطلب الاذن بالدخول

فنظر سام الي ساوس وبغدادي ثم قال للحارس

ادخل الرسل حالا

وبعد ان خرج الحارس دخل ثلاث رسل في صور بشريه يرتدون السواد ووقف الثلاثة امام

الملك اسام بعد ان حيوه التحيه الملكيه وقال الرسول الذي يقف في المنتصف

ان الملك نوان ملك مهزوم ومكسور وانت الملك المنتصر فأي شروط يملئها الملك المنتصر

علي سيدي نوان

فنظر له سام وقال

التسليم دون شرط

فقال الرسول



ولك ماطلبت لكن الملك يطلب ان تتعهد بأن لا مساس له او لوزيره رومان وان تمهله ثلاث اشهر للرحيل

فنظر سام للرسل وقال لهم

لك ماطلبت والتسليم بعد ثلاث اشهر

وخرج الرسل من القاعة الكبرى وقال بغدادي

ان الثلاث شهور نجده من رب السماء لنا

فقال هاشم

لكن لماذا يسلم بكل سهوله ومعة جيش العفاريت وماذا يقصد بالمهله

فقال هومان

اذا سمح لي مولا ان اشرح انا

فقال سام

تفضل يا هومان

فقال هومان بعد ان جلس علي اقرب مقعد

\_ نوان اكتشف انني جسوس لك لكنه لا يعلم انني عرفت اي شئ عن امر العفاريت لذلك ارسل الرسل للتظاهر انه مهزوم وحتى يكسب الوقت من اجل بناء جيش جديد له فمن المحال ان يسترد المملكة الغربية والمملكة الشرقية وكل ما يمتلكه خمسه الاف مقاتل وهم عدد الجنود المتبقية معه في المملكة الوسطي ولن يستطيع مهاجمتنا بجيش العفاريت فقط لان جيش العفاريت الذي سوف يصل اليوم سوف يكون ثلاث الاف فقط ولذلك طلب الهدنه بشكل غير مباشر حتي نطمئن ويكون عنصر المفاجاهه لصالحه ومن ناحيه اخري يكون باقي جيش العفاريت وصل اليه

قال بغدادي

اذن نهجم عليه الان قبل ان يصل جيش العفاريت

فقال ساوس

لا يوجد لدينا جندي واحد يستطيع حمل السلاح ان الجنود كلها منهكه بشده من معركة اليوم  
ثم لم يتبقي سوي اقل من ساعة علي منتصف الليل

فقال بغدادى

وما العمل

فقال هاشم الاحمر

الملك سام قبل بالهدنه وهي ثلاث اشهر ويجب علينا ان نجد حل في خلال هذه الفتره

فقال سام

لكن يجب اولا ان نكتشف سر اتفاق العفاريت مع نوان

فقال هاشم

وما قيمه المعرفة

فقال ساوس

ان حل المشكله يكمن في المعرفة

فقال هاشم وبغدادى

لن نفهم شئ كيف تكمن حل المشكله في المعرفة

فقال سام

ان الوسيله التي ضغط بها نون علي ملك العفاريت من الممكن ان تكون نفس الوسيله التي  
نضغط بها عليهم من اجل عدم اشتراكهم في المعركه

فقال ساوس

او من الجائز ان نحل لهم المشكله وبهذا الشكل نكون قدمنا لهم خدمه قويه وفي المقابل  
نجيناهم من قبضة الملك نوان

فقال هاشم

وبهذا الشكل يتراجع جيش العفاريت ولا يتدخلون في المعركه لاننا قدمنا لهم خدمه

فقال بغدادى

ولكن كيف سنعرف الوسيله التي جعلتهم يتحدثون مع نوان

فقال هومان

الخاتم الاسود

فنظر له الجميع وضحك عدا سام وعاد هومان يقول

ان الخاتم الاسود في يد الملك نوان

فقال هاشم الاحمر

ان الخاتم الاسود اسطوره كنا نحكيها لاطفالنا وهم صغار

فقال سام

ما قصة هذا الخاتم

فقال ساوس

سوف اقص عليك القصة كامله ففي عام 1805 ميلادي كان هناك رجل اسمه

عبد الجبار بن زر وكان يعمل صبي عطار وشديد الفقر وشديد الحقد علي كل الناس واعتاد الجلوس وحده في الخلاء وفي احد الايام ظهر له الشيطان نفسه وقال له سوف اعطيك مال الدنيا كله ومتع الدنيا كلها لمدته عشر سنوات وبعدها سوف تنتحر وتأتي معي الي جهنم لكن عبد الجبار كان اذكي من ان يتفق مع الشيطان ويعطيه روحه مقابل متع الدنيا فقال له اريد ان اكون اقوي مخلوق علي ظهر الارض لمدته عشرون عاما وأتفق مع ابليس علي ذلك ووهبه ابليس الكتاب الملعون وهو كتاب سحر كتبه الشيطان بخط يده ويعتبر اقوي انواع السحر علي الارض وبفضل هذا الكتاب اصبح عبد الجبار اقوي ساحر في عصره وصنع خاتم اسود بفضل الكتاب الملعون وهذا الخاتم يجعل من يرتديه يتحكم في كل العفاريت الموجوده في الارض وعلي ملك العفاريت وكل العفاريت تنفيذ اوامر سيدهم الذي يمتلك الخاتم والا اذا اباد العفاريت كلهم اذا دعك الخاتم بأصبعه وظل عبد الجبار يتحكم في العفاريت وفي العالم السفلي عشرون عاما وقبل ان تنتهي المده بعام واحد استطاع عبد الجبار بحيله ما اخفاء الكتاب الملعون عن ابليس نفسه ومات عبد الجبار واختفي الخاتم الاسود حتي وجده نوان المغرور ومازال حتي الان الكتاب مفقود لكن هناك من يقول انه

موجود في الغابة المحرمة وهناك من يقول ان عبد الجبار بن زر اخفاه في ارض الطلاسم  
اسفل مدينه بغداد المدينه التي بناها العفاريت له حتي يختبئ فيها من ابليس ويهرب من  
تنفيذ الاتفاق لكن ابليس استطاع ان يجد عبد الجبار واجبره علي قتل نفسه حتي يأخذ روحه  
معه الي جهنم

فاخذ سام نفسا عميقا وقال

\_ اذا استطاع نوان ان يجد الخاتم الاسود فيجب علي انا ان اجد الكتاب الملعون

فنظر له الجميع في تعجب وقال بغداداي

لماذا يجب عليك ان تجد الكتاب الملعون

فقال سام

لان الكتاب الملعون مكتوب فيه كيف تصنع الخاتم ومن المؤكد ايضا انه مكتوب فيه كيف  
تتخلص من الخاتم وتبطل مفعوله

فنظر الجميع نحو بعضهم البعض وقال ساوس

هل تنوي ان تذهب في رحله للبحث عن الكتاب الملعون

فقال سام

بل سنذهب في رحله بحث عن الكتاب الملعون

فنظر له ساوس دون ان يفهم فقال سام

سوف نذهب انا وانت وبغداداي غدا عند الفجر في رحله الي الغابه المحرمة ثم الي ارض  
الطلاسم من اجل العثور علي الكتاب الملعون

يتبع .....

انتظرو الجزء الثالث من مغامرات سام بعنوان ..... سام والكتاب الملعون

صدر للمؤلف

رواية المنزل رقم 7

رواية لعنة انوبيس

رواية الممالك السبعة

رواية هاجوفا

مجموعة قصصية نافارا

رواية سام وارض الجان

تحت الطبع

روايه سام والكتاب الملعون

روايه البر الغربي

روايه الخلاص

ففور ريد